الثلاثاء
21 نوفمبر 2023م

8 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1773)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

سر الموقف اليمني

صبري الدرواني

طوفان الأقصى في البحر الأحمر

عبدالحميد الغرباني

علماء اليمن: يباركون العملية ويعتبرونها جهاداً مقدساً

ممثل حماس:
اليمن العظيم
يساند فلسطين بكل
قوة ويسطّر دروساً
للأجيال

مفتي سلطنة عمان:
نشكر اليمن من أعماق
قلوبنا على مناصرته
للمظلومين قال
فصدق ووعد فوفى

البحر الأحمر مغلق أمام العدو الإسرائيلي

إنزال جوي لقواتنا البحرية على متن السفينة الإسرائيلية يقتادها لمكان آمن

القوات المسلحة تؤكد الدخول في مرحلة جديدة والاستعداد لمواجهة أي تحرك أجنبي في المياه الإقليمية

- البرلمان: العمليةُ تأتي استشـعاراً للمسـؤولية ووفاءً بعهدِ قائد الثورة لنُصرة الشعب الفلسطيني
- الشـورى: نؤيِّدُ العمليةَ البحرية المباركة؛ كونها تعزِّزُ مساراتِ الردع للكيان الصهيوني الغاصب
- بن حبتور: سـيكتُبُ التاريخُ أن اليمنَ هو الوحيدُ الذي شـارك «طُـوفان الأقصى» على كُـلّ الأصعدة
- الأحزابُ السياسـية: العدوّ لا يفهمُ إلا لُغةَ القوة وصنعاءُ بقيادتها الشجاعة هي أهلُ القوة

مباركاتٌ واسعةٌ للعملية البحرية والتفافٌ سياسي رسمي وحزبي حول خيارات قائد الثورة..

اليمـن قـادم وبقـوة

المسيرة : خاص

بعد العملية البطولية التي نفّذتها القواتُ المسـلحةُ اليمنية في البحر الأحمر، تصاعدت، أمس، ردودُ الفعل الوطنيـة المؤيِّدةُ لخيارات القائد؛ فعلى المستوى الرسمي كانت الدعوات للالتفاف حول القائد سـيدة الموقف، أما على المسـتوى السـياسي الحزبي فكان التفويض للسـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي هو أَسَاس البيانات المؤيدة للعملية البطولية.

والبداية مـن مجلس النـواب، حَيثُ بارك في بيـان له نجاح هذه العمليـة النوعية التي أثبتت اقّتدار القوات البحرية وخفر السواحل في تنفيـذ المهام الوطنية في حماية السـواحل والميـاه الإقليمية اليمنية ومناصرة الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة في التصدي للعدوان الأمريكي الصهيوني.

وأكّـد البيـان أن هـذه العمليـات تأتـي انطلاقـاً مـن استشـعار المسـؤولية الدينية والوطنيـة والأخلاقيـة وفي إطـار توجيهات قائـد الثـورة ووفـاءً للعهد الصـادق لنصرة «طُـوفـان الأقـصى» الشريـف والقضيـة الفلسـطينية، والـرد عـلى مـا يتعـرض لـه المدنيـون في قطـاع غزة من عـدوان ومجازر وجرائم إبـادة جماعية، واسـتجابةً لمطالب الشعب اليمني والشعوب الحرة التي خرجت في العاصمـة صنعـاء والمحافظـات اليمنيـة الحرة ومعظم دول العالم.

واسـتغرب مجلـس النواب صمـت الدول العربيـة والإسـلامية المخـزي إزاء جرائـم الحرب التي يرتكبها العدوّ الصهيوني الجبان باستهداف المساجد والمدارس والمستشفيات وهدم المنازل على رؤوس ساكنيها.

وجـدَّد البرلمـان اليمنـي التأكيـد على حق الشـعب الفلسـطيني ومقاومته في التصدي للعـدوان الصهيوني الأمريكـي وحق العرب والمسـلمين في مناصرة الشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسـلة حتى اسـتعادة حقوقه المشروعـة وتطهير الأراضي العربية من دنس الاحتلال الصهيوني.

وشـدّد البيان عـلى حق اليمـن في حماية سـيادته ومياهه الإقليمية، مطالباً المجتمع الـدولي باحـترام سـيادة وحرية واسـتقلال الشعوب.

ودعا مجلس النواب إلى إعادة النظر في عدم إنفاذ القانـون الدولي والإنسـاني والأخلاقي من قبل المؤسّسـات الدوليـة المعنية بحماية حقوق الإنسـان، مؤكّـداً ضرورة محاسـبة العصابـات الصهيونيـة على مـا تقترفه من جرائم حـرب ومجازرَ مروعـة بحق المدنيين الفلسـطينيين في قطـاع غـزة والتوقـف عن سياسة الكيل بمكيالين.

العمليةُ ترجمةٌ عملية لتهديدات القائد:

بـدوره أكّـد مجلس الشـورى أن العملية تأتي في إطار الجهاد المقدس وترجمة عملية لتوجيهات قائد الثورة برصد سـفن العدوّ في البحر الأحمر واسـتهدافها؛ باعتبارها هدفاً مشروعـاً حتى يتوقـف العدوان وآلـة القتل والحرب الصهيونيـة الأمريكية الغربية، عن استهداف الشعب الفلسطيني.

ونـوّه المجلس في بيـان لـه إلى أن العملية جسَّـدت مصداقـاً للوعـدَ الذي أطلقـه قائد الثورة في خطابه التاريخي ولم يسـمع مثله العـدوّ منذ نكبـة العرب وتوعـد فيه بالظفر بالسـفن الإسرائيليـة انتصـاراً للدمـاء التي تسـفك يوميًّا من قبل الكيـان الصهيوني في قطاع غزة والأراضي المحتلّة.

ولفت إلى أن الشـعبَ اليمنـيَّ اتخذ قرارَه ومباركته لخطوات القيادة الثورية والمجلس السـياسي الأعلى منذ اللحظـات الأولى لعملية «طُـوفـان الأقصى»، وهـو عازمٌ على المضي قُدُمـاً عـلى طريق القدس وإسـناد الشـعب الفلسطيني رغم ظروف العدوان القائم عليه منذ نحو تسع سنوات.

وجـدّد المجلسُ تأييـدَ تصاعد واسـتمرار العمليـات النوعيـة التـي تسـتهدف الكيان الصهيوني سـواءً في البحر الأحمر أَو في عمق الأراضي المحتلّـة حتـى يتوقف العـدوان على فلسـطين وخروج المحتلّ مـن كافة الأراضي الفلسـطينية وإقامـة الدولـة الفلسـطينية وعاصمتها القدس الشريف.

اليمن يكتُبُ التاريخَ من جديد:

وكان رئيـس مجلـس الـوزراء رئيـس حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالعزيز صالح بـن حبتور، قد بـارك العملية، معتبرًا إياها ترجمةً عمليةً لكلمة قائد الثورة السيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثي، التـي ألقاها، الثلاثاء الماضي، وتثبت الأيّام والأفعال صدق نواياه وتوجّـهاته وأنه رجل القول والفعل.

وفي فعاليةٍ خطابية باليوم العالمي للطفل، نظمهـا المجلـس الأعلى للأمومـة والطفولة، تحت شعار «في اليمن وفلسطين أطفال تحت الـركام»، قال بن حبتور إن «ما حدث في غزة أسـقط كُـلّ الترهات والأكاذيب والشعارات التـي شـغلنا بهـا الغرب ليـلاً ونهـاراً حول حقوق الإنسـان وخَاصَّةً الطفل والمرأة الذين يقتلون يوميًّا على مرأى ومسـمع من العالم كلـه والمنظمات الإنسـانية التـي تقف اليوم عاجـزةً حتى عن إدانة وإبـراز ما يحدث من مجازر وانتهاكات جسـيمة بحق أبناء قطاع غزة المحاصر».

وأكّـد رئيس حكومة تصريف الأعمال أن كُـلّ ما قيل حول حقوق الإنسـان خلال 75 سنة سقط سقوطاً مدوياً في اليمن أولاً ثم في فلسطين وغزة اليوم ثانياً.

وَأَضَـافَ «إزاء الوضع في فلسطين المحتلّة لا ينبغـي فقط إظهار العواطـف بل أن نلزم أنفسنا على التضامن المطلق مع تلك القضايا الإنسـانية المهمة التـي فرضت علينا وعلى شـعوبنا العربيـة والإسـلامية»، مبينًـا أن «مـا حدث ويحـدث في غـزة أَدَّى إلى نوع من الإسـتيقاظ في الوعـي بشـكل سـليم لأبناء الأُمَّـــة بعيدًا عـن الديماجوجية وانفعالات اللحظة فقط».

ومـضى قائلاً: «اتضـح بعد قمـة المؤتمر العربي -الإسلامي الذي عَقد مؤخّراً أنه ليس فقط فلسـطين محتلّة بل والعواصم العربية والإسـلامية كذلـك محتلّة ومصـادر قرارها ولـم تسـتطيع أن تظهـر إلا ببيـان ضعيف هزيل لم يرق إلى أبسط ما يمكن أن يعبر عنه أبسط إنسان في هذا العالم».

واسـتطرد «اجتمع أُولئك الرؤساء والملوك والأمـراء فقـط لإعطـاء المزيـد مـن العـون والدعـم والوقت للعـدو الصهيوني كي يفتك بإخواننـا في غـزة والضفـة الغربيـة ففـي كُـلّ لحظـة ترتقي أرواح عشرات الشـهداء ومعظمهم من الأطفال والخدج».

واختتم بن حبتور كلمته بالقول: «صحيح أن اليمـن بلد منهك لكنه ليـس ضعيفاً فهو الدولـة الوحيدة في عالمنا العربي والإسـلامي التي شـاركت في هذه الملحمـة البطولية التي تشـهدها غـزة وأن الغالبيـة العظمـى مـن اليمنيين هم أحرار وهم من يقفون إلى جانب قائـد الثـورة في مسـيرة المقاومـة التي أثبت صـدق توجّـهاتها طيلة ما يقارب من الـ50 يوماً الماضيـة وأن المقاومـة جـزء من إرث اليمن وثقافته».

إجماعٌ حزبي: ينبغي الالتفاف حول خيارات القيادة والعدوّ لا يفهم إلا لغة القوة:

وعـلى الصعيـد الحزبـي، باركـت أحزاب اللقاء المشـترك العملية النوعية والشـجاعة التـي نفذتهـا القـوات المسـلحة اليمنيـة، معتـبرةً إياها خطوة عمليـة وترجمة فعلية لتوجيهـات القيـادة بالرصـد الدائم لسـفن العـدوّ الصهيوني، واسـتهدافها؛ باعتبارها هدفاً مشروعاً حتى إيقاف العدوان على غزة وحرب الإبادة والتطهير العرقي بحق الشعب الفلسطيني المظلوم.

ودعت أحـزاب اللقـاء المشـترك إلى تنفيذ المزيـد والمزيـد تجاه هـذا العـدوّ الصهيوني الغاصب الذي لا يفهم إلا لغة القوة، في عملية كشـفت لكل الشـعوب والأحرار في العالم ما يمكن القيام به لمواجهته.

وأشَـارَت أحزاب اللقاء المشـترك إلى خبث العـدوّ الصهيوني وجبنـه كونه يلجأ إلى رفع أعـلام غـير علمـه للتمويـه ويغلـق أجهزة التعـارف، لكنـه مع ذلـك لن يفلح وسـيتم البحث عن سفنه والتنكيل به.

إلى ذلـك اعتـبر تحالـف الأحـزاب والقوى السياسـية المناهضة للعـدوان العملية التي نفذتهـا القـوات البحريـة في البحـر الأحمر اسـتجابةً واستشـعاراً للمسـؤولية الدينية والوطنيـة والأخلاقيـة، في سـياق الانتصـار لمظلومية الشـعب الفلسـطيني، ورداً عـلى المجـازر اليومية، وحـرب الإبـادة الجماعية المُسـتمرّة بحق المدنيين والنساء والأطفال في قطاع غزة.

ووصفت الأحـزاب المناهضـة للعدوان في بيانٍ لها هذه العمليـة بالإنجاز النوعي الذي يعكِس مصداقية الوعـود والتحذيرات، التي أطلقتهـا القـوات المسـلحة اليمنية، بشـأن اسـتهدافها لكافة أنواع السـفن التي تحمل علم الكيـان الصهيوني أَو تشـغلّها شركات إسرائيلية، أَو تعود ملكيتها لها.

وقـال البيـان: «نثمـن بإجـلال، ونعتـز بالقرار الشـجاع والموقف القومي الإنسـاني الصـادق والتنفيـذ الصـارم للسـيد القائـد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي رجـل القول والفعـل كقائد بحجـم الأُمَّـــة وتطلعاتها، كمـا هي للمجلس السـياسي الأعلى والقوات المسلحة اليمنية».

وَأَضَـافَ «بمـا أن بلدنـا في حالـة حرب معلنـة مـع هـذا الكيـان الغاصـب، فمـن الطبيعي أن تكون أنشـطته وموارده أهدافًا مشروعةً لقواتنا المسلحة، وبحسب الأعراف الدولية، طالمـا أن طرفـاً ثالثـاً لـم ينلـه أَو يتضرر من عملية الاستهداف».

وأكّـد بيـان تحالـف الأحـزاب المناهضة للعـدوان أن الكيـان الصهيونـي الغاصـب، والدخيـل عـلى المنطقـة، ومـا يقـوم به من أنشطة عدوانية على مختلف شعوب المنطقة، يشكل خطراً يهدّد أمن الإقليم، خَاصَّة الدول المحاذيـة للبحر الأحمر؛ مـا يتوجَّبُ التصدي له من كافة دول الإقليم.

وجـدّد تحالفُ الأحزاب تأييدَه لاسـتمرار مقارعـة الصهاينـة حتى يتوقـف العدوان، عـلى قطاع غـزة وخروج المحتـلّ من الأرض الفلسـطينية، وإقامة الدولة الحرة المستقلة وعاصمتهـا القـدس الشريـف، مؤكّـداً الاسـتجابة لأمر القيـادة الثورية بالتضحية والفـداء والمشـاركة في الواجـب الوطنـي والقومي.

■ القادري: منتشرون في مساحة واسعة من الساحل ونستطيعُ توجيهَ الضربات في أي وقت ومن أي مكان

■ الموشكي: انتظرنا طويلاً هذا اليوم ولن ندخرَ جهداً في مؤازرة الشعب الفلسطيني

القوات المسلحة: مقبلون على مرحلة جديدة وسنواجه أيَّ تحَرّك أجنبي في المياه الإقليمية والجزر

المسيرة : خاص

جدَّدت القواتُ المسلحةُ تأكيدَ استمرارها في مسار استهداف الكيان الصهيوني بكل الوسائل والخيارات المتاحة، مؤكّدة دخول مرحلة جديدة في العمل البحري، ومحذرة من أي تحَرّك عدائي تجاه المياه الإقليمية والجزر اليمنية.

وقال قائد لواء الدفاع الساحلي، العميد الركن بحري محمد القادري، في تصريحات لـ «المسيرة» الاثنين: إن «القوات البحرية في جاهزية كاملة وأعدت العدة اللازمة» مضيفاً: «نطمئن شعبنا اليمني بأن قواتنا جاهزة لتنفيذ أية مهام قتالية».

وأكّد أن اليمن قادم على «مرحلة جديدة يشهد فيها تطوُّرًا نوعيًّا داخل القوات البحرية والدفاع الساحلي».

وكشف أن القوات المسلحة «منتشرة في مساحة واسعة من الساحل الغربي».

ولفت إلى أن «القوات المسلحة لديها الأسلحة والصواريخ المناسبة للتعامل مع أية التطورات وبأعيرة ومَدَيات مناسبة» وأنها «تستطيع توجيه الضربات في أي وقت أو مكان تختاره».

وحذر القادري من «أي تدخل أجنبي في مياهنا الإقليمية أَو جزرنا اليمنية» مؤكّداً أنه «سيكون هناك الرد المناسب على أي تحَرّك وسيكون الأعداء هدفًا مشروعًا لنا».

بدوره، أكّد نائب رئيس هيئة الأركان العامة، اللواء الركن علي الموشكي لـ «المسيرة» أن «القوات المسلحة ستستمر بالوقوف في وجه العدوّ الصهيوني ما دام مُستمرًّا في جرائمه وقتل أبناء فلسطينَ».

وأضاف: «سنتعامل مع الأهداف في الأراضي المحتلّة وخارجها بقدر ما لدينا من إمْكَانيات وبقدر ما نستطيع وموقف الجمهورية اليمنية واضح وصريح، لن نحيد عنه حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي».

وجدد الموشكي التأكيد على أن « السفن الإسرائيلية أهداف مشروعة للقوات المسلحة اليمنية في أي مكان ولن تتردّد في التنفيذ إطلاقًا».

وقال: «إن الشعب اليمني وقيادته وقواته المسلحة كانت بانتظار هذا اليوم «للنيل من العدوّ ومن يقفون معه ومؤازرة الشعب الفلسطيني».

حركةُ التجارة «الإسرائيلية» تتلقى ضربةً غير مسبوقة والأُفُقُ مفتوحٌ على احتمالات أكثر رعباً

اليمن يحاصر العدو الصهيوني بحرياً ويثبِّت موقعه المتقدم في مستقبل الصراع الأكبر

المسيرة : خاص

حملت العمليةُ التأريخيةُ النوعيةُ التي نفّذتها القواتُ المسلحة في البحر الأحمر، وتكللت بالاستيلاء على سفينة للعدو الإسرائيلي، الكثير من الرسائل والدلالات الاستراتيجية في كُلِّ تفاصيلها، لكن أبرزها وأكثرها شمولًا وحضورًا في واجهة المشهد وفي حسابات العدوّ بلا شك هي تلك الرسائل والدلالات المتعلقة بدور اليمن في الصراع حاضرًا ومستقبلًا، وتأثير هذا الدور على موازين القوى والحسابات العسكرية والسياسية لمنظومة العدوّ كلها في المنطقة؛ فالعملية غير مسبوقة وجاءت ضمن سياق غير مسبوق، وحقّقت آثارا غير مسبوقة وتنذر بتطورات غير مسبوقة؛ الأمر الذي لا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال في قراءة وضع الصراع وأفقه من أي جانب.

حصارٌ بحري يمني على الكيان الصهيوني:

بالرغم من أن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي كان قد أعلن بوضوح تفعيلَ معادلة الاستهداف البحري للعدو، وتوعَّدَ بصراحة بالوصول إلى السفن الإسرائيلية، وكشف أن العدوّ يدرك جدية هذا التوجّه ويلجأ إلى التهريب، فَإِنَّ ذلك كُلَّه لم يمنَع العمليةَ البحرية من أن تكونَ مفاجئةً مدوِّيةً وتَحولًا مدهشًا في مسار المعركة بأكملها بشكل عام، ومسار الدور اليمني فيها بشكل خاص.

وسائلُ إعلام العدوّ الإسرائيلي ركّزت عقب العملية على جانب واحد من هذا التحول، يعتبر بحد ذاته كارثةً على كيان الاحتلال، وهو ما يتعلق بالأثر المباشر للعملية وللخطر اليمني في البحر على حركة التجارة البحرية «الإسرائيلية» التي تجلب للعدو 70 % من الغذاء بحسب صحيفة «يسرائيل هيوم»، علمًا بأن عدةَ مواقعَ متخصصة بشؤون النقل البحري كانت قد أكّدت قبل أَيَّام أن كُلفةَ الشحن البحري إلى الأراضي المحتلّة شهدت ارتفاعًا كَبيراً، حَيثُ زادت أقساطُ التأمين ضد المخاطر على السفن إلى عشرة أضعاف، وذلك قبل أن تتعرض أية سفينة صهيونية لأي شيء.

وفي هذا الجانب من آثار وأبعاد العملية هناك نتائجُ كبرى يمكن إيجازُها بالقول إن القوات المسلحة اليمنية فتحت مسارَ «حصار» عملي على العدوّ الصهيوني، من حَيثُ تقييد إمْكَانية إيصال السلع والبضائع إلى الأراضي المحتلّة؛ نتيجة التهديدات المحيطة بالسفن (والتي أصبحت أمرًا واقعًا وملموسًا بفضل اليمن)، وهو أمر ترتبط به العديد من التأثيرات الكبيرة، بدءًا من ارتفاع الأسعار، ووُصُولاً إلى إصابة الاقتصاد البحري للعدو بالشلل، وهي ربما المرة الأولى في تأريخ كيان العدوّ التي يواجه فيها حربًا اقتصادية كهذه.

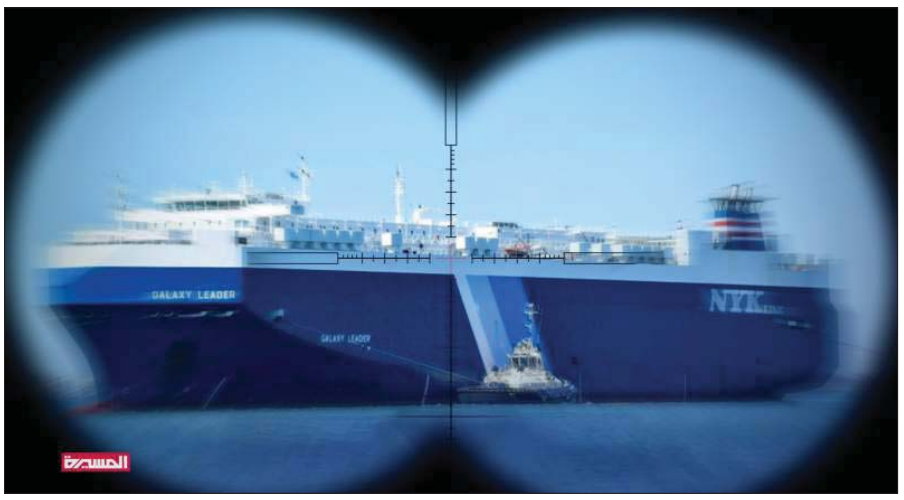

وقد أشَارَت وسائل إعلام العدوّ إلى أن السفنَ «الإسرائيلية» والتي لها علاقة بالتجارة مع «إسرائيل» ستضطر للعبور إلى جنوب إفريقيا والدخول إلى حوض المتوسط في مسافة طويلة جِدًّا؛ بسَبب التهديدات اليمنية، واللجوء إلى هذا المسار هو أقربُ إلى حَلٍّ نظري فقط، أما عمليًّا فلا يمكن أن يعتمدَ عليه العدوّ بصورة مُستمرّة؛ لأَنَّه مكلف للغاية.

هذه بالطبع نتائجُ أولية فمع استمرار الصراع، يمكن أن يصلَ الأمر إلى نتائجَ أُخرى غير مسبوقة ومفاجئة للجميع، خُصُوصاً في ظل قُدرة القوات المسلحة اليمنية على تنويع خياراتها والموائمة فيما بينها لتحقيق أضرار أكبر؛ فالسفن قد تُستهدَفُ عسكريًّا وقد يُضبَطُ عليها صهاينةٌ في حال أصر العدوّ على المخاطرة، وقد تترافق ذلك مع ضرباتٌ متصاعدةٌ ومكثّفة على مواقعَ حيوية في الأراضي المحتلّة وفي إيلات التي كان العدوّ يعتبرها ملاذًا سواء للحركة التجارية المهدَّدة في بقية الموانئ أَو للمستوطنين الذين فرّوا من أماكن القتال داخل الأراضي المحتلّة؛ وهو ما يعني أن الضرر الاقتصادي الذي يحدثه اليمن في البحر قد يترافق مع أضرار أُخرى اقتصادية وأمنية داخل الكيان نفسه، الأمر الذي من شأنه أن يكون مزلزلًا؛ نظراً لأَنَّ العدوّ ينزف بالفعل اقتصاديًّا وعسكريًّا وأمنيًّا في جبهات أُخرى.

ومُجَرّدُ امتلاك القوات المسلحة اليمنية -المنخرطة في المعركة بكل قوة- لخيارات مستقبلية تصعيدية على مستويات متنوعة يمثّل خطرًا «وجوديًّا» مُستمرًّا لا يمكن أن يتجاهلَه العدوّ الإسرائيلي في أَيٍّ من حسابات الصراع، فهو لا يستطيعُ أن يضبطَ إيقاعَ العمليات اليمنية على المستوى الذي يستطيعُ «تحمله» ولا يستطيع أن يتوقعَ حجم ونوع الضربة القادمة التي سيتلقاها في ظل استمرار العدوان على غزة، الأمر الذي يجعل محاولةَ تجاهل التهديد اليمني بمثابة مخاطرة انتحارية.

وبعبارة أوضح يمكن القول إن اليمن اليوم له نصيبٌ كبير من إجبار العدوّ على تجنب خيارات تصعيدية يريد أن يذهب نحوها، وهو لاعب أَسَاسي في معادلة «خروج غزة منتصرة» التي أصبحت أمرًا واقعًا لا بديلَ عنه سوى حرب إقليمية كبرى تُنهي وجودَ الكيان الصهيوني وتوجّه ضربة تأريخية للوجود الأمريكي في المنطقة، وهي حربٌ سيكون اليمنُ أَيْضاً فيها لاعبًا أَسَاسيًّا.

اليمنُ كلاعِبٍ بحري إقليمي ودولي:

ما كشفته العمليةُ البحريةُ اليمنيةُ من تأثير كبير للدور الذي يلعبه اليمن في المعركة، لا يقتصر فقط على القتال الدائر الآن؛ فهذا القتال نفسه هو محور معركة أكبر نتائجُها حتمية التحقّق وفقًا لكل المؤشرات، وأبرز هذه النتائج هو سقوطُ الهيمنة الأمريكية على المنطقة.

الكثير من الخبراء الأجانب الذين علّقوا على العملية البحرية ركّزوا بشكل كبير على احترافية تنفيذها على مسافة بعيدة من الشواطئ اليمنية (يقدَّرُها البعض بـ200 كيلو) وفي ظل ازدحام حركةِ النقل البحري في البحر الأحمر، وبدون إحداثِ أية أضرارٍ جانبية تُضِرُّ بالملاحة الدولية؛ فهذه التفاصيل تعني ببساطة أن القوة البحرية اليمنية تمتلك قدرات نوعية للرصد والمتابعة والتدخل وتنفيذ العمليات بسرعة ودقة، وهو ما يتضمن بالضرورة استعدادًا عاليًا لمواجهة أية عوائق أو تحديات، والحديث هنا ليس عن عوائقَ عادية بل عن الوجود العسكري المكثّف للقوى الغربية في البحر.

يرى الخبراء أن ما حدث يوم الاثنين يسلِّطُ الضوءَ على إمْكَانية ما يمكن أن يُحْدِثَه اليمن من تأثير على حركة الملاحة، لكن هذا تعبيرٌ غيرُ دقيق يحاولُ التغطيةَ على حقيقة أن اليمن اليوم أصبح قادرًا ومصمِّمًا على لعب دور في الإشراف على حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر وباب المندب بعد عقودٍ من الهيمنة الغربية شبه المطلقة على هذه الساحة.

وهذه ليست مبالغةً؛ فالاستيلاء على سفينة «إسرائيلية» في البحر الأحمر واقتيادُها إلى الشواطئ اليمنية في الوقت الذي تشهدُ فيه المنطقة توترًا غيرَ مسبوق ومعركة محتدمة تنخرط فيها الولاياتُ المتحدة بأساطيلَ ومدمّرات تنتشر في الممرات المائية، ليس مُجَرّدَ حدث عابر، خُصُوصاً وأن القوات المسلحة تتوعدُ بالمزيد من العمليات.

إنه تحوُّلٌ تأريخيٌّ وبدايةُ مرحلة جديدة تتضاءل فيها هيمنةُ الولايات المتحدة والغرب على الممرات المائية في المنطقة، وبالتالي يتضاءل نفوذها المؤثر الذي كاد يحوِّلُ المنطقةَ برمتها إلى مستعمرة مستباحة.

ولعلَّ «ضبطَ النفس» المزيَّفَ الذي تحاول الولايات المتحدة أن تُبديَه اليوم لتجنب الاشتباك مع اليمن، برغم كُلّ التهديدات، دليلٌ واضحٌ على أن هناك معادلاتٍ إقليميةً مختلفة وجديدة ساهم اليمن بشكل أَسَاسي في صنعها بالطريقةِ التي تفقدُ معها الولاياتُ المتحدة حريةَ البطش المطلقة التي تعوَّدت أن تملكَها لفرض هيمنتها.

وبإدخَال هذا التحول في كافةِ سيناريوهات وحسابات مستقبل الصراع مع العدوّ الصهيوني ومع الولايات المتحدة، فَإِنَّ كُلَّ شيء يتغيّر بصورة مدهشة، حَيثُ ترتفعُ بشكل كبير احتمالاتُ سقوط وهزيمة كيان العدوّ وزوال الهيمنة الأمريكية، في مقابل وصعود قوىً جديدةٍ مؤثرة تُعيدُ تشكيلَ المنطقة وموازينَها من جديد، وأبرزُ هذه القوى اليمن.

■ أظهرت هبوط طائرة أباتشي على سطح السفينة وانتشار منظم للقوات البحرية والدخول إليها

■ برز العَلَمان اليمني والفلسطيني بجوار بعضهما منذ بداية العملية وحتى اقتياد السفينة إلى الساحل اليمني

■ ردّد أحدُ أفراد القوات البحرية شعارَ أنصار الله وعباراتِ التلبية لفلسطين والقدس

الإعلام الحربي يبث مشاهد للعملية العسكرية للقوات البحرية على السفينة الإسرائيلية

المسيرة: خاص

بَثَّ الإعلامُ الحربي اليمني، مساءَ أمس، مشاهدَ للعملية العسكرية النوعية للقوات البحرية على السفينة الإسرائيلية وكيف تمت السيطرة عليها واقتيادها إلى الساحل اليمن.

وأظهرت المشاهدُ السفينةَ الإسرائيلية وهي في عُرض البحر وهبوط طائرة مروحية هيلوكبتر يمنية مثبَّتًا عليها العَلَمَان اليمني والفلسطيني، على سطح السفينة بسلاسة وانتظام، ثم نزول عدد من أفراد القوات البحرية من على متن الطائرة والانتشار على سطح السفينة، ثم تمكّنهم من الدخول إلى غرفة عمليات السفينة، مردّدين عبارات «ثابِتْ ولا حركة»، والطلب من طاقمها بالجلوس وعدم المقاومة.

كما أظهرت المشاهدُ جنودَ القوات البحرية وهم ينتشرون داخلَ السفينة، مردِّدين هُتافاتِ الحرية (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) وهُتاف (لبيك يا قدس، لبيك يا قدس، لبيك يا قدس) وَ(فوقهم فوقهم).

ثم أظهرت المشاهدُ لحظةَ اقتياد السفينة إلى الساحل اليمني، ومن حولها عددٌ من الجنود، موزَّعين على زوارقَ بحرية ترافق السفينة وهي بطريقها إلى الساحل اليمني، وعلى متن الزوارق ترفرفُ الأعلامُ اليمنيّة والفلسطينية، في دلالة على واحدية القضية والمصير.

كما رفرف العَلَمُ اليمني وبجواره العَلَم الفلسطيني بشموخ في منتصف السفينة وهي متجهةٌ إلى الشاطئ اليمني وقد تم الاستيلاء عليها من قبل القوات البحرية اليمنية.

وتثبت المشاهد مصداقيةَ ما أعلنته القواتُ المسلحة في بيان لها، أمس الأول، من الاستيلاء على سفينة إسرائيلية واقتيادها إلى الساحل اليمني، كما تقطع أيّ جدال حول هُوِيَّة المنفذين، أو أن هناك طرفًا آخرَ هو من نفذ العملية، كما يشير البعض إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ فالعملية -كما هو موثق بالصوت والصورة- يمنية بامتيَاز، والمنفذون يمنيون، والقرار يمني.

وتؤكّد المشاهدُ مدى القدرات العسكرية الكبيرة وما وصلت إليه القواتُ البحرية من تفوق وإرادة للمواجهة، والرصد، والشجاعة في الإقدام، وُصُولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة، كما تثبت أن القوات المسلحة اليمنية جادةٌ في تهديداتها للسفن الإسرائيلية وإنْ واصلت تجاهُلَ التحذيرات اليمنية فَإنَّها ستكونُ صيداً سهلاً للقوات المسلحة.

قال: إن اليمن قال فصدق ووعد ففّى

مفتي سلطنة عُمان يشكُرُ اليمنَ على تصدِّيه للسفن الصهيونية

المسيرة: خاص

عَبَّرَ مفتي سلطنة عُمان، الشيخ أحمد الخليلي عن الشكر من أعماق قلبه «للشعب اليمني العربي الأصيل المسلم الشقيق على تصديه للسفن الصهيونية».

وقال الخليلي: «إن الشعب اليمني الأصيل قال فصدَقَ، ووعَدَ ففِ، فَـ لله دَرُّه».

ودعا «الشعبَ اليمنيَّ الشقيقَ كُلَّه للالتفاف حول المبدأ الديني العظيم في مناصَرة المظلومين والمضطهدين من الأشقاء ونصرة الحق».

وسائلُ إعلام صهيونية تحذِّرُ من التأثيرات الاقتصادية على الكيان بعد عملية البحر الأحمر

المسيرة: تقرير

دقَّت العديدُ من وسائل الإعلام العبرية، أمس الاثنين، ناقوسَ الخطر بعد العملية البطولية للقوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر والاستيلاء على سفينة شحن عملاقة تابعة للكيان الصهيوني، معبرة عن مخاوفها من التأثيرات الاقتصادية المتوقع حصولها على الاقتصاد الإسرائيلي وشركاتها حول العالم.

وأشَارَ تقرير نشره موقع «GLOBES» العبري، أمس، إلى أنه وحتى قبل عملية الاستيلاء على السفينة، شهدت جميع شركات الشحن التي تشغل السفن من وإلى إسرائيل وتمر عبر المنطقة زيادة كبيرة تصل إلى عشرة أضعاف في أقساط التأمين ضد مخاطر الحرب.

وَأَضَافَ أنه من المتوقع حدوث قفزة كبيرة في مبالغ التأمين، والتي يتم احتسابها كنسبة مئوية من قيمة البضائع التي تحملها السفينة، موضحًا أن بعض السفن تحمل أكثر من 100 مليون دولار لكل شحنة بأسعار السوق.

وبحسب التقرير فَإنَّه بالإضافة إلى أقساط التأمين، يمكن أن تصب هذه الزيادة في السعر إلى مئات الدولارات من قيمة السيارة، سيتم إضافتها في النهاية على أسعار السيارات المباعة للعملاء، وهو ما يسبب تأثيرات على أسعار البضائع العالمية.

وأكّد التقرير أنه بالإضافة إلى تلك التأثيرات والزيادات، قد تكون هناك تكاليفُ إضافية مثل اشتراط توفير مرافقة مسلحة لجميع السفن التي تمر عبر المنطقة، وأنه قد يكون هناك أيْضاً إلغاءات وتحويلات لتسليم المركبات التي كانت في طريقها بالفعل إلى إسرائيل أو كان من المفترض أن تغادر.

من جانبها قالت صحيفة «إسرائيل هيوم» العبرية، أمس الاثنين، إن عمليات القوات المسلحة اليمنية تقرع جرس الإنذار بعواقب كبيرة من بينها أنه قد يتم إيقاف الشحن البحري إلى إسرائيل، وبالتالي ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة من البحر كما من المتوقع أن يزداد هذا الاتّجاه بشكل كبير ويلحق الضرر بالإسرائيليين وأمنهم الغذائي.

وأوضحت الصحيفة الصهيونية، أن استيلاء القوات المسلحة اليمنية على سفينة «جالاكسي ليدر» المملوكة لرجل الأعمال الإسرائيلي «رامي أونجار» له عواقب اقتصادية واسعة النطاق على إسرائيل، مبينة أن القلق الرئيسي هو أن الحدث سيتسبب في ارتفاع أسعار النقل البحري إلى إسرائيل؛ بسَبب ارتفاع تكلفة التأمين وحتى إلغاء المسارات إلى إسرائيل، وقد يؤدي هذا بدوره إلى زيادة أسعار المنتجات المستوردة عن طريق البحر.

ونقلت «إسرائيل هيوم» عن نير غولدشتاين، الرئيس التنفيذي لمعهد الأبحاث الإسرائيلي GFI قولَه: إن الضرر الذي ألحقه الجيش اليمني بممرات الشحن إلى إسرائيل يمكن أن يكون له تأثير استراتيجي على الواردات إلى إسرائيل وخَاصَّة على عالم الغذاء، مؤكّداً أن أكثر من 70 % من الغذاء يتم استيراده عن طريق البحر، وبشكل رئيسي 85 % من الماشية، وتأتي عن طريق السفن، عبر موانئ إيلات وأشدود وحيفا، لافتاً إلى أن الموانئ الثلاثة أو طرق الوصول إليها مهدّدة.

وبيّن المحلل الصهيوني أن اقتران القتال في عطاف ولبنان (حيث يتم تربية معظم الدجاج)، ونقص الأيدي العاملة، والأضرار التي لحقت بالمستوردات البحرية، سيؤدي إلى ارتفاع أسعار اللحوم، والدجاج والبيض، موضحًا أن الإسرائيليين يدفعون اليوم أكثر بنسبة 40٪ من الأوْرُوبيين مقابل اللحوم، ومن المرجح أن تتزايد هذه الفجوة بشكل كبير في الأشهر المقبلة.

في السياق حذر كبير الاقتصاديين في شركة BDO الاستشارية، تشن هيرزوغ، من العواقب واسعة النطاق التي قد تنشأ نتيجة الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية من قبل قوات صنعاء.

وَأَضَافَ في تصريح لصحيفة «إسرائيل هيوم» أن القلق الاقتصادي ينبع من التأثيرات واسعة النطاق على النقل البحري إلى إسرائيل، في أعقاب الحرب الإجرامية الصهيونية على قطاع غزة، حَيثُ كانت هناك بالفعل زيادة كبيرة في أسعار النقل الجوي؛ بسَبب الأضرار التي لحقت برحلات الشركات الأجنَبية إلى داخل الكيان.

ونوّه إلى أن الخوف الآن هو من ارتفاع مماثل في تكلفة النقل البحري إلى إسرائيل أيْضاً؛ بسَبب زيادة تكلفة التأمين أو إلغاء المسارات إلى إسرائيل، موضحًا أن أسعار النقل لها تأثير على تكاليف المعيشة من خلال زيادة أسعار البضائع المستوردة، بالإضافة إلى احتمال تأخير مواعيد التسليم إلى إسرائيل.

علماء اليمن: عمليةُ القوات المسلحة في البحر الأحمر جهادٌ مقدَّس

المسيرة: صنعاء

باركت رابطة علماء اليمن، أمس الاثنين، العملية العسكرية الأخيرة للقوات البحرية في البحر الأحمر، معتبرةً هذه العلميات جهاداً مقدساً. وأكّدت رابطة علماء اليمن في بيان، تأييدها المطلق للقيادة الثورية المظفرة والوقوف معها في قراراتها الحكيمة ومساندة موقفها التاريخي الإيماني الشجاع ضد الكيان الصهيوني.

كما باركت ما تقوم به القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر من عمليات عسكرية في عمق الكيان الصهيوني.

ودعت الرابطة الشعوب وعلماء الأُمَّة وخطباءها للتحَرّك التوعوي والتعبوي القوي والقيام بالخطوات الضاغطة التي تجبر الأنظمة المتخاذلة لاتِّخاذ مواقف قوية لنصرة غزة.

ونوّهت بأهميّة تعزيز الوعي بفاعلية المقاطعة الاقتصادية للبضائع والمنتجات والشركات الأمريكية والصهيونية، داعيةً المرتمين في أحضان السعوديّة والإمارات من أبناء اليمن إلى مراجعة مواقفهم والعودة إلى الحضن اليمني والعربي الحقيقي والوقوف خلف قائد الثورة والقوات المسلحة اليمنية الحقيقية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في فعالية واسعة بحضور ممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية وقيادات الدولة:

الزكاة تدشن حملة التبرع لصالح غزّة ومجاهديها بمبلغ مليار و390 مليون ريال

مفتي الديار اليمنية: وقوف اليمن مع فلسطين يأتي من دافع المسؤولية الدينية والأخلاقية

الفريق السامعي: مواقف الأنظمة العربية هزيلة ومخزية ولا تقارن بمواقف دول أمريكا اللاتينية

ممثل حماس: اليمن العظيم يساند غزة وفلسطين بكل ما أوتي من قوة ويسطّرُ دروساً للأجيال

المسيرة : صنعاء

في عطاءٍ غير مسبوق على الرغم من إفرازات العدوان والحصار، دشّنت الهيئة العامة للزكاة وموظفوها على مستوى المركز والمحافظات، أمس الاثنين، حملة الدعم والتبرعات لغزة ومجاهديها بإجمالي مليار و390 مليون ريال.

ويأتي تدشين الحملة استجابةً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية ممثلة برئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، وانتصاراً للمقدسات والقضية المركزية للأُمَّة.

وفي التدشين بحضور عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، بارك عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي، ما حقّقته القوات البحرية من إنجاز باحتجاز سفينة إسرائيلية تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة.

وأشَارَ إلى أن هذه العملية لها تأثير اقتصادي على كيان الاحتلال، وترفع معنويات المجاهدين في غزة، مؤكّداً استمرار هذه العمليات حتى يتوقف العدوان على غزة.

وقال: «كنا نعتقد أن القمة العربية والإسلامية ستخرج بقرارات تعبر عن تطلعات شعوبها، لكن قراراتها كانت هزيلة، ولم ترتق حتى إلى مستوى ما قامت به بعض الدول غير الإسلامية التي قطعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني».

ولفت السامعي إلى أن إحدى دول الجوار ذهبت لإقامة حفلات الرقص والترفيه رغم ما يحدث في غزة من مذابح وحرب إبادة جماعية، مشيداً بما قدمته الهيئة العامة للزكاة وكوادرها من عطاءٍ سخي من خلال حملة الدعم والتبرعات للمجاهدين في فلسطين.

بدوره أشار مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، إلى أن الشهداء العظماء صدقوا ما عاهدوا الله عليه وبرهنوا على صدق إيمانهم بأغلى ما يملكون كأصدق تعبير عن ولائهم لله تعالى.

وقال: «ما أحوج الناس إلى استلهام الدروس والعبر من ذكرى الشهيد، وتكريس ثقافة الجهاد والاستشهاد في نفوس الأجيال؛ كي تستعيد الأُمَّة مجدها وعزتها».

وأكّد مفتي الديار اليمنية أن الأحداث التي تعصف بالأمة كفيلة بغربلة الناس كون ما جرى في اليمن من أحداث وما يجري الآن في غزة وفلسطين يفضح المنافقين ويكشف حقيقتهم.

وأشاد بالمواقف المشرفة للقيادة الثورية ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وكذا المجلس السياسي الأعلى والشعب اليمني، مؤكّداً أن وقوف اليمن مع فلسطين وغزة ليس من باب المزايدة بل واجب ومسؤولية في إطار قول كلمة الحق ونصرة المستضعفين والمظلومين.

ودعا العلامة شمس الدين إلى الأخذ بأسباب القوة كون العالم لا يفهم إلا لغة القوة ومنها جمع الكلمة ووحدة الصف والابتعاد عن المذهبية والحزبية والطائفية والحدود الجغرافية المصطنعة والانصهار تحت لواء الحق، وكذا تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية، مؤكّداً على أهميّة دعم القوة الصاروخية والطيران المسيَّر لما تمثله من منعة وعزة لكل يمني.

بدوره ثمَّنَ مستشار المجلس السياسي الأعلى، رئيس اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى، العلامة محمد مفتاح، ما قدمته هيئة الزكاة لأبناء غزة اليوم من دعم مالي.

ودعا كُلّ الميسورين إلى اغتنام هذه الفرصة التاريخية بالعطاء والإنفاق للأسر المنكوبة وإعانة المجاهدين ودعم القوة الصاروخية والطيران المسيَّر والقوات البحرية لتقوم بواجباتها الجهادية. وأكّد أن القوة هي الكفيلة بإيقاف الجرائم والتوغل الصهيوني في غزة، وبدون القوة الرادعة لا يمكن أن يتوقف ذلك العدوان الهمجي.

وأشَارَ مفتاح إلى أن كُلّ من يمتلك القوة والقدرة ولم يستخدمها لوقف المجازر في غزة، فهو شريك في هذه الدماء مهما كانت الذرائع والمبرّرات، لافتاً إلى أن الواجب على الجميع -سواءً في اليمن أو أي مكان- السعيُ بكل جهد وتسخير كُلّ الإمْكَانيات المادية والمعنوية لإيقاف هذه الجرائم ونصرة الشعب الفلسطيني بكل ما هو متاح وممكن.

من جانبه بارك رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، عملية احتجاز السفينة الإسرائيلية من قبل البحرية اليمنية وعمليات القوة الصاروخية والطيران المسيّرِ التي تستهدف عمق الكيان المحتلّ.

ونوّه إلى مواقف اليمن الشجاعة في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته منذ أول يوم من عملية «طُوفان الأقصى»، في حين تآمرت الدول والأنظمة العربية العملية والمطبعة مع الكيان الصهيوني ولم تحَرّك ساكناً.

فيما حيت كلمة الفصائل الفلسطينية التي ألقاها ممثل حركة حماس في صنعاء معاذ أبو شمالة، قائد الثورة اليمنية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي واليمن قيادةً وحكومةً وشعباً على المواقف المميزة في دعم فلسطين وأهلها من خلال ضرب العدوّ الصهيوني بالرغم من بعد المسافات بين اليمن وفلسطين، ثم قطع شريان العدوّ التجاري والعسكري عبر البحر الأحمر حتى يوقف عدوانه على غزة.

وأكّد على دور اليمن العظيم وموقفه الثابت من القضية الفلسطينية والأقصى والقدس ودعم المقاومة ونصرة المظلومين، وخَاصَّةً في هذا الزمن الذي تراجع فيه الكثير.

وثمّن دور شعب وأبطال المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة وكافة المناطق التي يسطرون صفحات المجد في الشجاعة والإقدام لليوم الـ 45 وهم يخوضون معركة الكرامة والشرف أمام أكثر جيوش العالم إرهاباً وبدعم أمريكي غربي غير محدود.

حضر الفعالية ممثلو الجهاد الإسلامي أحمد بركة، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين خالد خليفة، والجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين إبراهيم نصوح، ونائب رئيس الغرفة التجارية بأمانة العاصمة محمد صلاح، وتخللتها قصيدة للشاعر معاذ الجنيد، وأوبريت إنشادي.

هيئة مكافحة الفساد تحيل 36 متهماً إلى النيابة في عدد من قضايا الفساد الجسيمة

المسيرة : صنعاء

أقرت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد إحالة 36 متهماً إلى نيابة مكافحة الفساد لاستكمال إجراءات رفع الدعوى الجزائية أمام المحكمة في عدد من قضايا الفساد الجسيمة.

وتمثلت وقائع الفساد في الإضرار بمصلحة الدولة والاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام والتزوير والكسب والإثراء غير المشروع وغسل العائدات الإجرامية والاستيلاء على محاجر وأراضي ومراهق الدولة في أمانة العاصمة وعدد من المحافظات بحجم ضرر بالمال العام بلغ في تلك القضايا مليوناً و453 ألفاً و865 دولارًا ومبلغ 754 مليوناً و496 ألف ريال يمني ومساحة 14 ألفاً و837 لبنة عشاري.

جاء ذلك عقب إقرار الهيئة نتائج إجراءات التحري والتحقيق في عدد من قضايا الفساد الجسيمة التي تمت بالتنسيق والاشتراك مع جهاز الأمن والمخابرات ومباحث الأموال العامة ووحدة جمع المعلومات المالية.

واتخذت الهيئة تدابير الحجز على الأموال والأصول على ذمة الاتّهام والمحاكمة لحين صدور أحكام قضائية واسترداد الأموال المستولى عليها وتعقب المتهمين الفارين من وجه العدالة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية وتوقيف المتهمين من الموظفين في القطاع العام عن العمل.

وباركت هيئة مكافحة الفساد العمليات التي نفذتها القوات المسلحة ضد العدوّ الصهيوني وضبط إحدى السفن التابعة له في البحر الأحمر.

مسيرة حاشدة في أحور أبين للتضامن مع غزة وإدانة الجرائم الصهيونية والصمت الدولي

المسيرة : متابعات

نظم المئات من المواطنين في مديرية أحور بمحافظة أبين المحتلّة، مسيرة شعبيّة حاشدة، أمس الاثنين، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، والتنديد بالصمت والتخاذل العربي المخزي والمخجل تجاه جرائم الاحتلال الصهيوني في غزة.

وردّد المشاركون في المسيرة الشعبيّة بأحور أبين، الهتافات والشعارات التي تؤكّد وقوف أحرار اليمن إلى جانب الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وتحرير أرضه من دنس الاحتلال الصهيوني.

واستنكر المتظاهرون، استمرار الصمت الدولي إزاء ما يقوم به جيش الاحتلال الصهيوني من جرائم إبادة وحشية بحق المدنيين في قطاع غزة، مشيدين بالصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني وحركات المقاومة الإسلامية الباسلة، داعين كُلّ أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى الخروج في مظاهرات للتنديد بجرائم العدوّ الإسرائيلي.

عطوانِ: اليمنُ العظيمُ أولُ دولة عربية تعلنُ الحربَ على الاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعات

أشاد الكاتب العربي ورئيس تحرير جريدة «رأي اليوم» اللندنية، عبدالباري عطوان، بالعملية العسكرية النوعية والشجاعة للقوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر والتي تكللت بالنجاح وأسفرت عن احتجاز سفينة شحن تابعة للكيان الصهيوني.

وقال عطوان في مقطع فيديو على صفحته بموقع «يوتيوب»، أمس الاثنين، «أبو يمن إذَا قال فعل.. اليوم يستولي على سفينة إسرائيلية وغداً فرقاطة أمريكية عسكرية وبعد غد ربما ينفذ تهديداته بإغلاق باب المندب.. إنه زمن الرجال الرجال وأشهد بالله إنهم رجال، وفلسطين في أعماق قلوبهم وضمائرهم دائماً».

وَأَضَافَ الكاتب العربي عطوان: «أن اليمن العظيم أول دولة عربية تعلن الحرب على الاحتلال الصهيوني وتؤكّد عمليًا وحدة الساحات وتغلق مضيق باب المندب في وجه السفن الإسرائيلية تضامنًا وانتصاراً لأهلنا الصامدين الأبطال بغزة.. هذا هو أبو يمن الذي نعرف خصاله المشرفة ولم يخذل أمته مطلقاً، شكراً من أعماق القلب لأهلنا كُلّ أهلنا في اليمن».

نائبٌ كويتي: «أنصار الله» كان لديهم الكثيرُ أثناء الحرب على اليمن لكنهم عملوا حساب الأخوة والعروبة

المسيرة : متابعات

علّق المحامي والنائب السابق في مجلس الأُمَّة الكويتي، الدكتور عبدالحميد دشتي، على عملية احتجاز السفينة الإسرائيلية «جالاكسي ليدر» التي نفذتها القوات البحرية اليمنية، في البحر الأحمر، والتابعة لرجل الأعمال الإسرائيلي رامي أنغر.

وأشاد الدكتور دشتي، في سلسلة تغريدات على صفحته بمنصة «إكس»، أمس الاثنين، بالعملية البطولية للقوات المسلحة اليمنية، ساخراً في الوقت نفسه من إسرائيل وضعفها، مُشيراً إلى أن عمالة بعض العرب هي التي جعلت الكيان الصهيوني يستقوي عليهم.

وسخر النائب الكويتي من خبر عاجلٍ لصحيفة هآرتس الإسرائيلية حول السفينة المختطفة التابعة لشركة يملكها رجل الأعمال الإسرائيلي رامي أنغر، مضيفاً: «أنغر ولا ما أنغر هي بيد المجاهدين»، واصفاً أهل اليمن بأنهم فخر الأُمَّة وعمادها وأشجعها، مردفاً بالقول: «سلام الله عليكم يا أهل اليمن، يا أطهر وأنقى وأشجع العرب، أنتم فخر الأُمَّة وعمادها، والروح التي انبثقت بالعروبة بعد موتها».

ولفت دشتي إلى أن قوات صنعاء كانت تتابع السفينة الإسرائيلية وتم سحبها، مبينًا أن العملية ذكّرته بالآية الكريمة: «أحل لكم صيد البحر»، وخاطب العرب قائلاً: «هذه إسرائيل يا عرب.. أوهن من بيت العنكبوت، ولولا ضعف البعض وعمالة البعض الآخر لما كان لها وجود».

المحامي والنائب الكويتي السابق، أشار ضمنياً إلى حرب تحالف العدوان التي قادتها السعوديّة على اليمن، وماذا كان يمكن أن تفعله قوات الجيش واللجان الشعبيّة، منوّهًا إلى أن عمليتها الأخيرة في البحر الأحمر والتي أسفرت عن احتجاز سفينة إسرائيلية، بمثابة رسالة إلى من وصفهم بشركاء إسرائيل في حربها على غزة، مضيفاً: «هؤلاء أنصار الله إذَا وعدوا أوفوا، كان لديهم الكثير أثناء العدوان عليهم، لكنهم عملوا حساب الأخوة والعروبة، وإن شاء الله وصلت الرسالة، الكلام لك واسمعي يا جارة، وكلّ من يشارك الصهاينة الحرب على الفلسطينيين بالسر أَو العلن».

خبراءُ عسكريون لصحيفة «المسيرة»:

احتجاز القوات البحرية لسفينة إسرائيلية مقدّمةٌ لعمليات قادمة ستتوسع

المسيرة: منصور البكالي- أيمن قائد:

تتصاعَدُ عمليـاتُ القـوات المسـلحة ضد الاحتـلال الإسرائيـلي بشـكل لافـت ومؤثـر، بالتـوازي مع السـخط الشـعبي والمسـيرات والوقفـات المصاحبـة والفعاليات الرسـمية المتعـددة نصرةً وإسـناداً لإخواننا المجاهدين في قطـاع غزة، الذين يتعرضـون لحرب إبادة جماعية من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وتعـد عمليـة احتجـاز سـفينة إسرائيلية واقتيادهـا إلى الشـواطئ اليمنيـة مـن أهـم العمليات التـي لفتت انتباه العالم؛ لما لها من أهميّة بالغة على الصعيد الاسـتراتيجي، وما سـيترتب عليها من تداعيـات خلال المواجهة اليمنيـة المتواصلـة مـع العـدوّ الصهيونـي لإجبـاره على وقـف همجيته وتوحشـه ضد المدنيين في قطاع غزة.

وجـاءت العمليـة بعـد أيَّـام مـن خطاب تاريخـي للسـيد القائد عبـد الملك بـدر الدين الحوثـي، وبيـان للقـوات المسـلحة اليمنيـة أعلنـت فيـه تدشـين اسـتهداف أية سـفينة إسرائيلية في البحر الأحمر أو في مكان لا يمكن أن يتوقعـه العدوّ الإسرائيلي؛ ولهـذا فَـإنَّها أثبتت مصداقية تهديدات القيادة، وأن السيد القائد هو رجل القول والفعل، وأن خطاباتها ليسـت للاسـتهلاك الإعلامي، وإنما لها تأثير ووقع عـلى الأعداء الأمريكيـين والإسرائيليين وغيرهم.

ويرى خبراء عسـكريون أن «هذه العملية هـي من أقـوى وأبـرز العمليات المسـتهدفة لكيـان العـدوّ الصهيونـي»، معتبريـن أن «إسرائيل سـتدخل في مسـتنقع خطير إذَا لم تسـارع في إيقـاف عدوانهـا وتوحشـها على الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة».

وفي هـذا السـياق يقـول الخبـير والمحلـل الاسـتراتيجي، العميد الركن عزيز راشـد: إن «احتجـاز القـوات البحرية اليمنية لسـفينة صهيونيـة في البحـر الأحمـر والتحقيـق مع طاقمهـا تعد خطوة عسـكرية مهمة في درب المواجهـة مـع العـدوّ الصهيونـي، ورسـالة ضغط عسكرية على الكيان الغاصب وخَاصَّةً في هـذا التوقيـت الـذي يرتكـب فيـه أبشـع الجرائـم والمجـازر والإبـادة الجماعية بحق إخواننا وأهلنا الفلسطينيين في قطاع غزة».

ويشـير راشـد في تصريح خاص لصحيفة «المسـيرة» إلى أن «احتجـازَ القـوات البحرية اليمنية للسفينة الإسرائيلية يعبِّرُ عن الوفاء للمجاهدين في فلسـطين، وتنفيـذٌ لما وعد به قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في خطابـه الأخـير؛ ولمـا لذلك مـن أهميّة في مسـاندة الشـعب الفلسـطيني وقضيتـه العادلة».

وبشـأن تداعيـات هـذه العمليـة يقـول راشـد: إن «شـعبنا اليمني وقيادتنا الثورية والسياسـية والعسـكرية لا تبالـون بأيـة تداعيـات يمكن للعـدو أن يقـدم عليها، ولن يكـون لليمـن أي اهتمام من أي قـرار يتخذ مـن قبـل مجلس الأمـن والأمم المتحـدة؛ لأَنَّ قراراتهـم عوجـاء والمسـيطر عليهـا رأس الشـر أمريـكا وكيانهـا الصهيونـي الربيـب في المنطقـة»، مؤكّـداً «أن القـوات المسـلحة اليمنية ستقدم على اتِّخاذ خطوات وإجراءات عسـكرية أكثر وأشـد تجـاه العـدوّ في البحر الأحمـر ومضيق باب المنـدب، وفي كُـلّ مكان تطاله اليد اليمنية».

ويلفـت العميـد راشـد إلى أن «جرائـم الحـرب بحق شـعبنا الفلسـطيني مـن قبل الكيـان الغاصـب يحتم عـلى كُـلّ الشـعوب العربية والإسـلامية، التحَرّك الفاعل للضغط عـلى أنظمتهـا وحكوماتهـا لمسـاندة محور المقاومـة في معركتـه الكبرى ضد المسـتعمر «الصهيوأمريكي»» مراهناً على أن «الشعوب التي اسـتطاعت في عام 2011م تغيير أنظمة وحكومـات قـادرة اليـوم عـلى فعـل الكثير أمام أطفال ونسـاء غزة وتخاذل الحكومات العربية».

وعـن رسـائل هـذه العملية يقول راشـد: «إنها تشـكل بداية بسـيطة في عمليات الردع اليمنية القادمة تجاه المخطّطات والمسـاعي الاسـتعمارية في المنطقـة، وسيشـهد العالم الكثير مـن المفاجآت الكفيلـة بضبط التهور الأمريكـي الصهيونـي في فلسـطين وعـدم اكتراثهـم لتبعـات جرائمهـم الوحشـية، ولمطالـب الشـعوب الحـرة التـي خرجـت في مظاهرات جابت غالبية دول العالم للمطالبة بسرعـة التحَـرّك لوقـف العـدوان الأمريكي الصهيوني على قطاع غزة».

ويتابـع راشـد: «لـدى القـوات المسـلحة والقـوات البحريـة القـدرة الكاملـة لحماية البحر الأحمـر والجزر اليمنيـة ومضيق باب المنـدب، وتأمـين الملاحـة البحريـة، بالتزامن مع مساندتها للشعب الفلسطيني في معركة «طُـوفـان الأقـصى»، وأن العـدوّ الحقيقي لسـلامة الملاحة البحريـة التجارية والمدنية اليـوم يتمثل في السـفن والبارجات وحاملات الطائرات الأمريكية والأجنبية في المنطقة».

■ العميد راشد: العمليةُ خطوةٌ عسكريةٌ مهمةٌ لردع العدوّ الصهيوني ورسالةُ ضغط على المجتمع الدولي المتواطئ

■ العميد شمسان: القواتُ المسلحة اليمنية تملكُ من القدرات ما يمكِّنُها من إفشال الوجود الأمريكي في المنطقة

معادلة عسكرية جديدة:

وعـلى صعيدٍ متصل، يقـول الخبير والمحلل الاسـتراتيجي العميد مجيب شمسان: «عندما يقول السـيد القائد « (عيونُنـا مفتوحة على السـفن الإسرائيلية وسـنظفر بها) كان هذا توجيهًـا مبـاشرًا للقـوات البحريـة اليمنية، وعليهـا سرعـة التنفيـذ وهذا ما تـم بفضل اللـه،» معتـبرًا أن «اليمـن فـرض معادلـة عسـكرية جديـدة تجـاه العـدوّ الصهيوني، مفادها اسـتمرار العدوان على غزة سـيؤدي

إلى تصاعد العمليات اليمنية، في البر والبحر والجو ضد كيان الاحتلال».

ويؤكّد شمسان في حديثه لـ «المسيرة» أن «اليمن لن يقفَ عند هذا المستوى، بل سيمضي في خطواتٍ ثابتة؛ لكسر هيمنة العدوّ الصهيوني، تضامناً مع أطفالنا وإخواننا ونسائنا في فلسطين، دون أي اعتبار لتهديدات كيان العدو».

وعن أهميّة هذه العملية يتابع شمسان «هذا إنجاز يعكس مستوى التطور الذي وصلت إليه القوات البحرية اليمنية، وأنها قادمة على إغلاق باب المندب في وجه السفن الصهيونية، وشاهدنا اليوم نوعاً من الارتباك من قبل العدوّ الصهيوني، كما كان الارتباك في السفينة الإماراتية، وبدأ العدوّ يهول أمام العالم بأن هذه العملية خطيرة جِدًّا وذات بعد عالمي، في محاولة لتجنيد العالم وتحشيده لصف الكيان الصهيوني»، لافتاً إلى أن «هذه العملية ضربة استباقية استراتيجية تهدّد أمن بقاء الكيان، وتكرس البعد الاستراتيجي لموقع اليمن وباب المندب، وأن القوات المسلحة اليمنية تملك من القدرات ما يمكنها من إفشال الوجود الأمريكي في المنطقة، حَيثُ بات التهديد الوجودي لكيان العدو».

ويلفت شمسان إلى أن «حركة الكيان الصهيوني مدنية وعسكرية في مرمى القرار اليمني؛ كون المسار التصاعدي في هذه الخطوات لم يبدأ بعد وهي قادمة نحو التوسع واختيار أهداف أكثر حساسية، في ظل استمرار العدوان على قطاع غزة»، موضحًا أن «القوات البحرية اليمنية تمتلك القدرات العسكرية والإرادَة القوية لمساندة فصائل المقاومة الفلسطينية، وتنفيذ توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي»، لافتاً إلى أن «هذه العملية إثبات على قوة الردع للقوات البحرية اليمنية، وقدرتها على تحقيق أهدافها، وهذا حق مشروع لليمن وقواته المسلحة تجاه الشعب الفلسطيني».

ويعتبر شمسان أن «الوجود الأمريكي في المنطقة هو من يشكل التهديد الحقيقي للملاحة البحرية في المنطقة، وأن من يريد أمنًا واستقرارًا عليه الذهاب إلى من قدم من أقاصي الأرض إلى مياهنا وشعوبنا بمدمّراته وحاملات طائراته وقواعده العسكرية»، مؤكّداً أن «العمليات اليمنية لن تتوقف وستتوسع، وموقف اليمن ثابت ومبدئي من مواجهة كيان العدوّ الصهيوني، ومساندة الشعب الفلسطيني».

نذيرُ شؤم على الاقتصاد الصهيوني:

وأعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع في بيان، أمس الأول، أن «عمليات القوات المسلحة اليَمنية لا تهدّد إلا سفن الكيان الصهيوني، والمملوكة لإسرائيليين، وأن القوات المسلحة اليمنية مُستمرّة في تنفيذ عملياتها العسكرية حتى يتوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وتتوقف الجرائم البشعة المُستمرّة حتى هذه اللحظة بحق إخواننا الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية»، مُشيراً إلى أن «من يهدّد أمن واستقرار المنطقة والممرات الدولية هو كيان العدوّ الصهيوني، وعلى المجتمع الدولي وقف العدوان والحصار على غزة إن كان حريصاً على أمن المنطقة وعدم توسيع الصراع».

ويرى اللواء يحيى المهدي، أن «العملية الكبرى للقوات البحرية اليمنية بالاستيلاء على السفينة الإسرائيلية واقتيادها إلى السواحل اليمنية فتحت باب النار والانهيار على الكيان الصهيوني ونذير شؤم على الاقتصاد الصهيوني المنهار أصلاً؛ بسَبب دخوله في حرب استنزاف كبرى في غزة وإعلانه قبل اصطياد السفينة عن نيته تسريح الكثير من جنود الاحتياط الذين استدعاهم لعدم تمكّنه من دفع رواتبهم».

ويقول اللواء المهدي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «هذه العملية الكبيرة التي أرعبت أمريكا وإسرائيل بالدرجة الأولى والدول الداعمة للكيان تسجل انتصاراً كَبيراً للاستخبارات الأمنية اليمنية، التي تمكّنت من معرفة هُوِيَّة السفينة رغم التكتم الشديد؛ خوفاً من التهديدات التي أطلقها الجيش اليمني لاستهداف أية سفينة تحمل الهُوِيَّة الصهيونية كردٍّ إيماني واجب على جرائم الاحتلال»، معتبرًا «هذا العمل الجبار من قبل أبناء اليمن الأحرار يدخل العدوّ في إرباك أمني كبير لم يكن يحسب له حسابًا».

ويؤكّد أن «مثل هذه العمليات الجريئة الكبرى هي من ستخضع الكيان وترغمه على وقف عدوانه وجرائمه في غزة وأنه في حال استمر العدوّ في ذلك، فَـإِنَّ نهايته ستكون بدايتها من باب المندب والبحر الأحمر على أيدي رجال الله في اليمن الذين لا يخشون لومة لائم ويقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من المسلمين على وجه الأرض، وأن زمن الهيمنة الأمريكية وزمن الذل والهوان قد ولى في ظل قيادة قائد المسيرة القرآنية في اليمن الذي ينطلق في مواقفه القوية من تعاليم القرآن الكريم والدين الإسلامي القويم دين العزة والغلبة على الأعداء المعتدين، منفذاً لأوامر الله تعالى بقوله: [قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ]»، مُشيراً إلى أن «صدور المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها تكاد تطير فرحاً من هذا الانتصار العظيم والقوة والمنعة التي ظهر بها أبناء اليمن في وجه أعتى وأطغى الدول الكبرى وأنه قد آن الأوان لقلب المعادلة وخلق توازن جديد يكسر طغيان وتعنت أمريكا وإسرائيل، فالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».

اللواء المهدي: العملية تسجِّلُ انتصاراً كَبيراً للاستخبارات الأمنية اليمنية التي تمكّنت من معرفةِ هُـوِيَّة السفينة رغم التكتم الشديد؛ خوفاً من تهديدات اليمن

ويشير إلى أن «العدوّ يتفاجأ اليوم بأن اقتصاده الذي يعتمد عليه في عدوانه على غزة وارتكابه لمئات المجازر بحق الآلاف من أطفال ونساء غزة في ظل صمت عربي إسلامي مخز ومذل ومواقف هزيلة لم تدافع عن طفل واحد في غزة، بل أعطت ومنحت الضوء الأخضر لارتكاب المزيد من الجرائم؛ فالعرب والمسلمون أعلنوا عن عجزهم وضعفهم أمام صلف أمريكا وإسرائيل، بينما تكفل أبناء اليمن للتصدي لهذا العدوان الغاشم والاستجابة الفورية لاستغاثة المستضعفين في فلسطين؛ امتثالاً لقوله تعالى: [وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا]».

ويضيف أن «الله سبحانه هيأ ولياً من أوليائه، وعَلَم الهدى، وناصر المستضعفين السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- الذي أعلن بكل صراحة ووضوح وليسمع ذلك العالم بأكمله أن أعيننا مفتوحة للرصد الدائم وَالبحث عن أية سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر وأي مكان ستطاله أيدينا في العالم، وذلك نصرةً لأشقائنا المسلمين في فلسطين جراء ما يتعرضون له من إبادة جماعية ومجازر وحشية بشكل مُستمرّ من قبل أمريكا وإسرائيل»، مُشيراً إلى أن «العدوّ ينادي باحترام القانون الدولي وهو أول منتهك للقانون الدولي والإنساني وكلّ القيم والمبادئ البشرية، فكيف لذلك الكيان الصهيوني ادِّعاء أو المطالبة باحترام القانون الدولي؛ بسَبب احتجاز سفينة تعودُ ملكيتها لرجل الأعمال الصهيوني المعروف».

فوق التوقعات:

بدوره يقول الخبير العسكري زين العابدين عثمان: «إن العملية النوعية التي نفذتها قواتنا البحرية بعون الله تعالى في احتجاز إحدى السفن الإسرائيلية في مياه البحر الأحمر واقتيادها باتّجاه سواحلنا تعتبر العملية الأولى من نوعها والأكثر أهميّة سواءً في أبعادها العسكرية أَو اختيار التوقيت، فقد أتت استجابةً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ومطالب شعبنا اليمني ونفذت وفق ترتيب عسكري مدروس بعناية وبوحدات متخصصة من قواتنا البحرية (كوماندوس) وفي ظرف استثنائي كانَ يعتمد فيه كيان العدوّ الإسرائيلي على اتِّخاذ أعلى درجات الحيطة والحذر وَالتخفي لجميع أساطيله وسفنه التي تبحر من البحر الأحمر والتي حاول تمويهها قدر الإمْكَان عبر إخفاء الأعلام وإغلاق قنوات الاتصالات والتعارف الملاحية».

عثمان: العدوّ الإسرائيلي لم يستوعب ما حدث ويعيش حالة تخبط وصدمة أمنية وعسكرية

ويشير عثمان في تصريح لـ «المسيرة» إلى أن «مسألة احتجاز السفينة كانت كالصاعقة على كيان العدوّ الإسرائيلي الذي لم يستطع استيعاب الأمر إلى حَدّ اللحظة وأنه يعيش حالة تخبط وصدمة أمنية وعسكرية»، لافتاً إلى أن «العدوّ لم يصل سقف توقعاته إلى أن تنفذ اليمن عملية هجومية معقدة في عمق البحر وذات بعد استراتيجي ينتهي باحتجاز سفينة تجارية عملاقة واقتيادها للسواحل مع أنها تتخذ حالة تخفي مشدّدة وتتمتع بحماية بحرية من البوارج والسفن الحربية التابعة للجيش الإسرائيلي والبحرية الأمريكية المنتشرة في البحر الأحمر».

ويؤكّد عثمان أن «قواتنا المسلحة بهذه العملية الحساسة وبنتائج ما حقّقته لم توجّه صفعةً لكيان العدوّ الإسرائيلي فحسب، بل خلطت حساباته وقلبت عليه الطاولة رأساً على عقب، حَيثُ إنها أسَّست لقواعد اشتباك غير عادية وفرضت معادلة ردع استراتيجية على مستوى البحر تجعل مستقبل سفن واقتصاد كيان العدوّ الإسرائيلي في كف عفريت، كما أنها تعتبر رَدًّا أوليًّا من قواتنا المسلحة على سياسة الجرائم الوحشية والإبادات التي يمارسها كيان العدوّ بحق أهلنا في غزة»، مُضيفاً «إذا أوغل هذا الكيان في ارتكاب المزيد من الجرائم ولم يوقف عدوانه على قطاع غزة كلما تعرض لمزيد من العمليات الهجومية المشابهة والعمليات الاستهدافية التي من المؤكّد أنها ستحول البحر الأحمر إلى محرقة جماعية لسفنه وأساطيله التجارية والعسكرية»، معتبرًا أن «هذه العملية ليست إلا مقدمة لعمليات قادمة ستنفذها قواتنا البحرية بعون الله تعالى بشكل متصاعد».

القائدُ القرآني رَجُلُ القول والفعل: «سنظفَرُ بكم وسننكل بكم»

علي الحسني

عندما يتحدث القائد القرآني أو يهدّد فَـإنَّ على الجميع أن يأخذ ذلك بمحمل الجد، فالقرآن الكريم كلام صدق ولا يربي من يتخذونه دستوراً ومربياً لهم إلا على الصدق، وعلى هذا المقياس على كُلّ العالم أن يستمع بكل إنصات إلى كلام السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)؛ لأَنَّه وكما عرف عنه رجل القول والفعل ورجل إذَا قال فعل، بل أحياناً يسبق فعله قوله.

قبل أَيَّام وتحديداً في آخر كلمة ألقاها السيد القائد، تضمنت كلمته الحديث عن غزة وفلسطين، فكان خطابه موجهاً للأُمَّة الإسلامية وإلى العالم الغربي الكافر، متطرقاً في الحديث إلى ما يتعرض له أبناء فلسطين عامة وأبناء غزة خَاصَّة من جرائم إبادة جماعية وتصفية عرقية من قبل كيان العدوّ الإسرائيلي المحتلّ، الذي يسوم أبناء فلسطين المحتلّة سوء العذاب، دون أن يجد من يردعه أَو يوقفه عند حده، سواء من أبناء الأُمَّة وزعمائها أَو من قبل دول الغرب الكافر التي تدعي الإنسانية وحقوق الإنسان.

فمنذُ الساعات الأولى من العدوان الصهيوني على غزة، خرج السيد القائد في خطاب له قائلاً لأبناء غزة لستم وحدكم، قالها والكل يعلم مصداقية السيد القائد، قالها لأبناء غزة ليس لمُجَـرّد كلام وانتهى كما يفعل بعض الزعماء السياسيين بل قالها وهو رجل القول والفعل، قالها بدافع إيمَاني تفرضه عليه قيمه ومبادئه والدين الإسلامي، قالها وهو يعلم أنه سيعمل وسيبذل قصارى جهده وما تطاله قوته وما مكنه الله به من قوة لنصرة فلسطين، لكن العدوّ لم يعر ذلك اهتماماً واستمر في قتله وجرائمه الوحشية بحق أبناء غزة، وبدأت القوات المسلحة اليمنية بإرسال الصواريخ والمسيَّرات لقصف مواقع العدوّ الإسرائيلي الغاصب في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، لكن كُلّ ذلك لم يكن ليوقف كيان العدوّ عن جرائمه، فخرج السيد القائد في خطابه الأخير قبل أَيَّام ليعلنها صراحة ويقولها وهو يستشعر المسؤولية ويؤلمه ما يراه من قتل وإبادة لأبناء الأُمَّة في غزة، معلناً أنه سيتم توسيع العمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية، ضد العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهو قرار تأريخي مسؤول وشجاع، جعل من البحر والممر المائي الهام خَطًّا أحمرَ ناريًّا على كُلّ سفن العدوّ الإسرائيلي التي ستمر منه، حتى وإن كانت مموَّهةً ومتخفية بأعلام دول أَو شركات وجهات أُخرى، وقد أخبرهم أن عيوننا مفتوحة وسنظفر بسفنكم، كما تحدث السيد القائد في خطابه الأخير إلى الأمريكان -الذين ظنوا أن قائد اليمن كبقية الزعماء السياسيين العرب- فقال لهم: «لا تحسبونا منهم ولسنا من يخضع لأوامركم».

وما هي إلا أَيَّام قليلة حتى أعلنت القوات المسلحة اليمنية عن سيطرتها على سفينة تابعة لكيان العدوّ الإسرائيلي الغاصب، وهو تجسيد وتنفيذ لما قاله السيد القائد في خطابه الأخير، ليثبت للعالم أجمع أن قائد الثورة اليمنية ليس كبقية زعماء الأُمَّة العربية والإسلامية السياسيين يأتي بالتصريحات لمُجَـرّد الاستهلاك الإعلامي وكسب الأصوات، وإنما هو إعلان من قائد قرآني كما قلنا في بداية الحديث، وهذه هي البداية والقادم أعظم، وقد تحقّقت مقولة السيد القائد «سنظفر بكم»، وفي قادم أقولها بكل ثقة بالله أولاً ثم بصدق السيد القائد ثانياً إنها ستتحقّق مقولة السيد القائد في ذات الخطاب حين قال متحدثاً عن الكيان الغاصب والغرب الكافر: «سـننكل بكم»، فمرحلة التنكيل بالعدوّ قريبة لا محالة، وهذا وعد الله لنا، والله لا يخلف وعده.

أمَّا السفينةُ.. فكانت لوعدِ سيد القول والفعل منقادةً غصبًا

إبراهيم محمد الهمداني

ما لم تجرؤ على فعله، أكثرُ من خمسين دولةً عربية وإسلامية مجتمعةً، فعلته دولةٌ واحدةٌ بمفردها، رغم ما تعانيه من ويلاتِ عدوان عالمي، وحصار أممي مطبق، على مدى تسع سنوات، نتج عنها أبشع وأكبر مأساة إنسانية، وأسوأ كارثة في تاريخ البشرية، حسب تقارير منظمات الأمم المتحدة نفسها، المشارِكة فعليًّا في قتل وحصار شعب بأكمله.

لكن ذلك لم يحل دون قيام ذلك الشعب العظيم، بواجباته الدينية والأخلاقية والإنسانية، تجاه دينه وقضايا أمته.

ما لم تجرؤ على التفكير فيه، الأنظمةُ العربية والإسلامية، في قمة الجامعة العربية الطارئة، المنعقدة في الرياض، بعد أكثر من ثلاثين يوماً، على العدوان الصهيوني الغربي، على المدنيين الأبرياء في قطاع غزة، فعلته وأقدمت عليه - بكل جرأة وشجاعة - القوات المسلحة اليمنية باقتدار.

وحين عجز بيانُ تلك القمة الهزيلة، عن صياغة مخرجاتها، بلغة حازمة نوعًا ما، استطاع سيد القول والفعل، إعلان بيان قمته الجهادية المشرِّفة، بلُغة الصواريخ الباليستية الغاضبة، ونبرة الطائرات المسيَّرة اليمنية الثائرة، التي بلغت عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وأسمعت صرختها من به صممُ.

في زمن ساد فيه ظلام الهيمنة الاستعمارية الاستكبارية، وفي جغرافيا مترامية الأطراف، غلبت عليها أنظمة العمالة والارتهان، ظهر من أقصى جنوب الجزيرة العربية، قائد رباني، آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب، ومكَّنه من أسبابِ القوة والبناء، وعصم به شعبًا كريمًا، كان على شفا حفرة، من نيران التطبيع والخضوع، وكان قاب قوسين أَو أدنى، من إعلان عبوديته المطلقة، لقوى الكفر والشر والطاغوت.

وجاء من أقصى الجزيرة رجل يسعى، قال يا شعب اليمن العزيز، اثبُتوا واصبروا ورابطوا، ولكم من الله النصرُ والتمكين، ومن أوفى بوعده من الله؛ كان نطقه القرآن، وكان هدى الله يترقرق من بين ثناياه، منهلا عذبا، يروي ظمأ الأرواح، ويشفي غليل القلوب، وهو يهذب النفوس ويزكّيها، وبمنطق الحكمة وقوة اليقين، اختصر معادلات الصراع، في الحتميات الثلاث، فاجتمعت إليه أقوام آمنوا بربهم، وزادهم هدى وزكاء، فخاضوا معه معركة المصير، ضد قوى تحالف العدوان الصهيوسعوأمريكي الإجرامي، وفقًا للتوجيهات والاستراتيجيات الإلهية، التي تمخضت عن انتصارات إعجازية مذهلة.

استطاع سيدُ القول والفعل، قيادةَ شعبه إلى مراتبَ متقدمة من الانتصارات والقوة والبناء، وأصبح اليمن قوةً إقليمية، يتمتعُ بكامل الحرية والسيادة والاستقلال، وما بين مرحلة الصمود الأُسطوري، ومرحلة كسر فاعلية قوة العدوان، استطاع القائد الرباني، من خلال المنهج القرآني، بناء أُمَّة عظيمة، حرص - رغم انشغاله بمواجهة العالم، على كافة المستويات - على تأهيلها وتزكيتها وتربيتها وتهذيبها، وتهيئتها لتحمل مسؤولية القيادة والاستخلاف، في إطار المشروع الإلهي، ومهمة إنقاذ البشرية، من تسلط وهيمنة قوى الطاغوت والإجرام.

لم تشغلْه مواجهةُ قوى العدوان وتحالفاته، على كافة المستويات، عن تلبية نداء استغاثة أبناء غزةَ المستضعفين، وهم يُذبحون جماعاتٍ وفرادى، بصواريخ وقنابل الاحتلال الصهيوني الغاصب، المدعوم من أمريكا، ومعظم دول الغرب، ولما كانت تلك - هي أَيْضاً - رغبة شعب بأكمله، عبَّر عنها بمظاهرات مليونية حاشدة، مفوضا سماحة السيد القائد، باتِّخاذ كُلّ ما يراه مناسبا، من وسائل الرد المشروع، على جرائم ومجازر الإبادة الجماعية، بحق إخواننا الفلسطينيين، كما أبدت تلك الجماهير استعدادها للمشاركة الفعلية، في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، والقتال جنبًا إلى جنب مع إخوانهم مجاهدي المقاومة، إنْ أذن سيد القول والفعل بذلك.

قالها سيدُ القول والفعل وفعلها، وأعلن موقفَ الشعب اليمني - الثابت والمبدئي - إلى جانب الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة، فصدقته عمليات القوات المسلحة اليمنية، التي استهدفت - بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة - أهدافًا استراتيجية حساسة، في عمق الأراضي المحتلّة، أصابت الكيانَ الصهيوني المحتلّ، إصابات بالغة قاتلة، ثم ما لبث سيد القول والفعل، أن هدّد باستهداف سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر، وحذّرها من المرور من باب المندب، والمياه الإقليمية اليمنية، وصدَّقت أفعاله أقواله، وجاءت ترجمةُ ذلك الموقف العظيم، على يدِ القوات المسلحة اليمنية، التي سارعت بالاستجابة لأمر السيد القائد، وأعلنت استيلاءَها على سفينة إسرائيلية، واقتيادها إلى السواحل اليمنية، رغما عن أنف الأساطيل الأمريكية، والبوارج الحربية الغربية، وأكثر من ذلك، فقد كسرت هذه العملية، كُلّ قواعد الهيمنة الصهيونية الغربية، وفرضت معادلات جديدة للصراع، مع قوى الاستكبار الغربي العالمية، حَيثُ تجنبت القوات المسلحة اليمنية، استهدافها بالقصف الصاروخي المباشر، وإصابتها وإغراقها، بل تعمَّدت الاستيلاء عليها واقتيادها، بما يحمله موقفُ الاستيلاء عليها، واقتيادها قسرًا، إلى السواحل اليمنية، التي أصبحت محرمة على قوى الهيمنة الأمريكية الغربية، دون خوف من تداعيات ذلك، بل في تحدٍّ صارخ لقوى الهيمنة والاستعمار، وغواصاتها وحاملات طائراتها وأساطيلها وقواعدها العسكرية، وما يتضمنه ذلك الفعل البطولي الشجاع، من إمعان في كسر وإذلال قوى الاستكبار، التي لم يجرؤ زعماء وملوك وأمراء التبعية والتطبيع، على إدانة جرائم الإبادة الشاملة، التي تنفذها ربيبتها دويلة الكيان الصهيوني الغاصب، بحق أبناء قطاع غزة المستضعفين، الذين عجزت وفود القمة العربية الطارئة، عن إعلان التضامن معهم، ودعمهم بالمال والسلاح، أَو على الأقل بالمال والمواد الغذائية والمشتقات النفطية والأدوية، أَو تأمين أبسط ضروريات ومقومات الحياة لهم، بينما أعلن الشعب اليمني بموقفه المتقدم، بلسان حاله وضمير قائده، ولسان الناطق الرسمي للقوات المسلحة، أن هذه العملية وما سبقها وما سيتلوها، تأتي في سياق نُصرة إخواننا المجاهدين في غزةَ، وأن العملياتِ العسكرية مُستمرّة، إلى أن يوقفَ العدوُّ الصهيوني، عدوانَه وجرائمَه ومجازرَه وحربَ الإبادة الجماعية الوحشية، التي ينفِّذُها بدعم أمريكي غربي، بحق أهالي غزةَ وفلسطينَ عُمُومًا.

هو الله

عبدالسلام عبدالله الطالبي

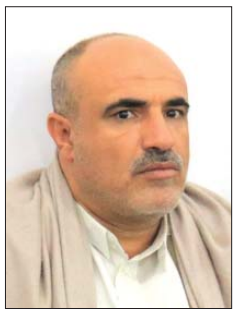

نعم إنه هو الله سبحانه وتعالى، من أكرم هذه الأُمَّة بقيادة حكيمة تتجه بها الاتّجاه الصحيح، بقيادة من أهل بيت رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- جاءت لتقدم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف كما يريده الله، لا كما تريده أمريكا و«إسرائيل».

قيادة حكيمة استنهضت الهمم وكانت في مقدمة الصف الأول لتختار لنفسها أن تتقلد وسام الشهادة والبطولة والشرف، نعم قيادة عظيمة لمسيرة قرآنية عمدها الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- بدمه الطاهر والزكي ومعه كوكبة من إخوانه ورفاقه الشهداء، حَيثُ قدموا أنفسهم رخيصة في سبيل الله ليحيا الناس كرامًا أعزاء.

ولضمان استمرارية المشروع القرآني والحفاظ عليه كمَا هو عليه اليوم، حَيثُ نجد بركات وعظمة توجيهات وتوجّهات السيد القائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- الذي مكنه الله لمناهضة دول الاستكبار العالمي فحظي بإعجاب كاد أن يجمع عليه أحرار العالم لما هو عليه من العزيمة والإقدام والإصرار على مناهضة الباطل ومناصرة الحق وإغاثة الملهوف ودفع الظلم عن المستضعف والمظلوم.

ترجم ذلك كله مما هو حاصل اليوم ومما تشهده الساحة العربية والدولية من أحداث ينبهر منها العاقل والمتابع والمتأمل، نعم هو الله الذي أنعم على هذه الأُمَّة بالقيادة الحكيمة والشجاعة المتمثلة في شخصية السيد القائد، وهو الله من ألهمه للمبادرة والتحَرّك ليستنهض شعب اليمن المجاهد والصامد حتى يقوم بواجبه في دعم ومساندة قضية الشعب الفلسطيني، وهو الله من حرك في قواتنا المسلحة الشجاعة والمجاهدة لأن تطلق صواريخها وطائراتها المسيَّرة إلى عقر العدوّ الإسرائيلي، وهو الله من أراد لليمن أن يتصدر المشهد في أخذ الثأر لمظلومية غزة الأليمة في الوقت الذي لم تتجرأ دولة أَو حكومة أن تتكلم أَو تسند أَو حتى تخرج لاتِّخاذ موقف عملي.

وهو الله الذي ولد حالة الإعجاب في نفوس غالبية كبرى من أحرار العالم وما زالت تتنامى مع مرور الأيّام لتعرب عن إعجابها بقيادة اليمن الحكيمة ليتوج هذا الإعجاب بما وفق الله إليه، وذلك بالاستيلاء على سفينة بحرية تابعة للعدو فتصبح في قبضة قواتنا البحرية والذي سبق أن مكنهم الله للاستيلاء على سفينة (روابي) العملاقة.

وهو الله من بيده أن يغير الموازين ويقذف في قلوب الأعداء الرعب ليتهاووا واحدًا تلو الآخر جراء ظلمهم وطغيانهم وجزاء ما فعلوه بحق أطفال ونساء وشيوخ غزة الجريحة والمكلومة، هو الله في كُلّ الأحوال والظروف الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة ومن بيده أن يقلب الطاولة على رؤوس الساكتين والمتواطئين والمتفرجين من حكام الدول العربية والإسلامية. وهو الله من بيده تصفيتهم واستبدالهم؛ كونهم متولين عن أداء واجباتهم ومسؤولياتهم، وفي نفس الوقت متولين لليهود والنصارى، لذلك بدوا خانعين وأذلاء وشلالات الدماء تجري في شوارع وأحياء قطاع غزة والمشاهد المؤلمة تكاد أن تنفطر لها القلوب، وهو الله الحاضر والشاهد والعالم بما كان وما يكون وما سيكون.

وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

القانونُ الدولي أحدُ المرتكزات لمواجهة مشروع الاستكبار

د. حبيب عبد الله الرميمة*

يدور الكثير من اللغط حول دور القانون الدولي بشكل عام، والقانون الدولي الإنساني -الذي يعتبر أحد الفروع الرئيسية المتفرعة من قواعد القانون الدولي العام- وأهميته، خُصُوصاً أثناء النزاعات المسلحة، وما ترتكبه الدول المعتدية من انتهاكات خطيرة وجرائم وحشية والعجز الواضح في معاقبة تلك الدول عن جرائمها، كُلّ ذلك يولد لدى البعض فكرة راسخة بعدم جدوى قواعد القانون الدولي كآلية من آليات الحماية الدولية!

يمكن القول هنا إن هذه الفكرة في أَسَاسها ليست قاصرة على العامة، بل كان لها تأييدٌ لدى البعض من فقهاء القانون الدولي العام، الذين اتجهوا إلى نفي صفة القانون عنه؛ باعتبار أن القاعدة القانونية بعناصرها الأَسَاسية، يجب أن تكون عامة ومُجَرّدة وملزمة، ومن ثم فَإنَّ القانون الدولي يفتقد إلى أحد تلك العناصر «عنصر الإلزام»؛ بسَبب اصطدام هذا العنصر «الإلزام» مع أحد المبادئ الأَسَاسية لقيام الدولة القومية المعاصرة القائمة على السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

إلا أن هذا التأييد بدأ يخفت تدريجيًّا، خُصُوصاً مع انبثاق قوانين أُخرى متفرعة عن قواعد القانون الدولي العام أصبحت قائمة بحد ذاتها، وتحوي في طبيعتها على عنصر الإلزام، والتي تجبر الدول على احترام تعهداتها مثل قانون التنظيم الدولي، والقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي للبحار، من خلال المنظمات الدولية أبرزها الأمم المتحدة، وما تضمنه ميثاقها من تدابير ملزمة بوجوب احترام عدد من المبادئ، منها عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية، وما يترتب على استخدامها القوة من انتهاك مبدأ التضامن الدولي، وحق الدول بردع الدولة المعتدية، ومعاقبتها تحت ما تقرّره نصوص البند السابع، باستثناء حق الدفاع عن النفس.

بالإضافة إلى الاتّفاقيات الصادرة من الأمم المتحدة والتي تصبح ملزمة للدول المصادقة عليها، ومنها الخَاصَّة مثل محكمة الجنايات الدولية فيما يتعلق بالجرائم التي ترتكبها الدول أثناء النزاعات المسلحة، وهو ما يعد تطوُّرًا لقواعد القانون الدولي بشكل عام، مع التسليم بالعديد من العوائق التي تقف أمامها.

وهذا الموضوع يطول شرحه ولا يمكن أن نتناوله من خلال مقالنا هذا البسيط والمتواضع، لكن في المحصلة نستطيع القول إن وجود قواعد القانون الدولي والقوانين الدولية المنبثقة عنه كمسار لتطور الفكر البشري، وسنة من سنن التدافع لها أهميتها للوقوف في وجه المستكبرين والطغاة، خُصُوصاً عند إدراكنا واقعية جوانب الشر التي تحيط بالبشرية عامة، والتطور التكنولوجي المخيف في الأسلحة النووية بحيث أصبح العالم ينام ويصحو على كومة من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة المحرمة دوليًّا، والتي لا يمنع استخدامها بشكل رئيسي إلا ما تمليه قواعد القانون الدولي، والاتّفاقيات الدولية الخَاصَّة بذلك، وما يشكله استخدامها من انتهاكات لقواعد القانون الدولي الإنساني كجرائم تقع تحت طائلة القضاء الدولي ممثلا بمحكمة الجنايات الدولية.

قد يقول قائل: إن هذه القواعد ما هي إلا سيف مسلط على الدول الضعيفة، فأين هذه القواعد مما ترتكبه أمريكا وأدواتها سواءً بالعدوان على اليمن منذ تسع سنوات، أَو غزو العراق، وما يحصل من جرائم وحشية شديدة يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي هذه الأيّام في غزة والضفة الغربية!؟

والإجَابَة بكل بساطة أن عدم إنفاذ القانون بحق المارقين عنه لا يعني إنكار القانون وإنما التمسك أكثر فيه، والعمل على تقوية سلطته، من خلال السعي إلى إيجاد وسائل تجبر هؤلاء احترام قواعده.

فقواعد القانون الدولي تشبه إلى حَدٍّ كبير قواعد القانون الداخلي، على سبيل المثال وجود سلطة هشة، تجعل من شيخ متغطرس أَو مجموعة من المتغطرسين من أصحاب النفوذ أَو السلطة ينتهكون القانون دون استطاعة أصحاب الحق التي انتهكت حقوقهم الحصول عليه عن طريق المحاكم، هذا لا يعني عدم فاعلية القانون أَو أهميّة وجود المحاكم، بل لا بُدَّ لهؤلاء المستضعفين أن يعدوا ما استطاعوا من قوة، وأن يستخدموا كافة الوسائل منها الوسائل الثقافية، والقانونية، ومقاومتهم لإجبار هؤلاء الطغاة والمستكبرين على احترام حقهم ولردعهم، وبالتالي فَإنَّ قواعد القانون الدولي مثلها مثل قواعد القانون الداخلي -مع الفارق التاريخي والزمني الكبير بينهما- جميعها ما زالت تخضع للفلسفة القانونية الشهيرة (هل القوة تخلق القانون أم القانون يخلق القوة).

فالكيان الصهيوني المحتلّ وغير الشرعي الذي حاولت أمريكا وإسرائيل شرعنة وجوده بقرارات أممية عام 1948م، لا ننس أنها فشلت في محاولة شرعنته في مناطق أُخرى سواءً في بقية الأراضي الفلسطينية، أَو لبنان، أَو الجولان السوري المحتلّ، أَو سيناء المصرية، وهذا ما يجعلنا نراهن أن هذا الكيان اللقيط سيسقط بنفس الطريقة التي ولد بها، وهذا ما بدا واضحًا للعيان بعد «طُوفان الأقصى» وخروج المظاهرات في معظم بلدان العالم بما فيها بريطانيا وأمريكا للتضامن مع فلسطين، والمطالبة بمحاكمة قادة الكيان الصهيوني كمجرمي حرب، والمأزق الواقع فيه حتى من يدعمون هذا الكيان، إعلامياً، وسياسيًّا، واقتصاديًّا، وقانونياً، وفشلهم بتبرير ما يرتكبه من جرائم رغم ما يمتلكونه من إمبراطورية إعلامية ضخمة.

فهؤلاء الغزاة استعطفوا كذباً الرأي العام العالمي ردحاً من الزمن باسم المحرقة «الهولوكست» والآن يتكشف للرأي العام أنهم مجموعة من المجرمين والقتلة، وهذا تحوُّلٌ مهم في هذا الصراع.

اليوم أكبر ما يخشاه قادة الكيان الصهيوني ليس الهزيمة العسكرية في غزة، والتي أصبحت ماثلة للعيان، وإنما المحاكمات التي ستلاحقهم بعد وقف العدوان سواءً داخلياً أَو دوليًّا، بالإضافة إلى الصورة الذهنية التي أصبحت مطبوعة لدى معظم شعوب العالم عن اليهود بعد أن أنفقوا المليارات لعقود من الزمن لتحسين صورتهم بالمقابل تشويه صورة الإسلام والمسلمين بتهم عدة منها الإرهاب.

من هنا ندرك أهميّة موجهات السيد القائد -سلام الله عليه- في خطابه التاريخي الأخير، عندما شدّد على ضرورة التحَرّك في كافة المجالات لمواجهة هذا العدوّ، وأن يكون للنخب دورٌ في فضح المنظمات الدولية وفشلها في احترام أهدافها، وكذا الدول الغربية التي تتغنى زيفاً بحقوق الإنسان.

فالمعركة تكاملية في جميع الجوانب، فالإمبراطوريات -حسب اعتقادنا- ترتكز على ثلاث أضلاع (القوة والاقتصاد وتبنيها للقيم الأخلاقية) فمتى سقط ضلع من هذه الأضلاع سقطت.

و»أن تشعل شمعةً خيرٌ من أن تلعن الظلام».

* أستاذ القانون الدولي المساعد- جامعة صنعاء

لِمَ لمْ يشكّل النظام السعوديّ «تحالفًا عربيًّا» لاستعادة فلسطين كما فعل في اليمن؟!

محمود المغربي

في 2015 تمكّن النظام السعوديّ في ظرف ليلة ويوم من حشد 19 دولةً وعشرات الآلاف من الجنود والمرتزِقة و270 طائرة حربية حديثة، دون أن يعلم بذلك حتى الجني الأزرق ودفع بهم للعدوان على اليمن لمُجَرّد الشك بأن لدى إيران المسلمة نفوذًا على صنعاء، وفي غضون ساعات قليلة أسقطت الطائرات السعوديّة الآلاف من القنابل والصواريخ على رؤوس أطفال ونساء اليمن ولم تشرق شمس إلا وقد دمّر النظام السعوديّ كافة مؤسّسات الدولة والطرقات والجسور والكهرباء والماء والمدارس والجامعات والمعاهد وحتى المستشفيات.

فلماذا لا نجد هذه العزيمة والهمة والإرادَة السعوديّة في فلسطين، التي لم يعد سقوطها واحتلالها من قبل اليهود أعداء الله مُجَرّد شك، بل أصبح حقيقة وواقعاً وقائماً منذ 75 عاماً، ولماذا تعجز المملكة السعوديّة والدول المشاركة معها في تنفيذ عدوانهم على اليمن بتلك القوة والسرعة والسرية على تنفيذ تحَرّك عسكري مماثل لإنقاذ أطفال غزة اليوم، أَو حتى إطلاق رصاصة واحدة على الكيان الصهيوني، الذي يحتل فلسطين والمقدسات الإسلامية، ونجدهم عاجزين عن إدخَال كرتون ماء لأبناء غزة المحاصرين؟!

ولماذا لا نشاهد العزم والشدة والسرعة والقوة السعوديّة التي تم إظهارها واستخدامها على اليمن تظهر وتستخدم اليوم في فلسطين المحتلّة ودفاعاً عن أبناء غزة؟!

وهل كان سقوط صنعاء تحت النفوذ الإيراني سَيشكل خطرًا على الأُمَّة العربية والإسلامية أكبرَ من سقوط فلسطين والمقدسات الإسلامية بيد أعداء الله اليهود؟!

بين التهديد والوعيد.. قائدٌ يتحدَّى المستكبِرين

دروب العزي

قائدٌ قرآني، عَلَمٌ رباني، محمدي الروحية، علوي العزة، حيدري البأس، قرآني القول والفعل، لا يخاف في الله لومة لائم، لا يهزُّهُ ترهيب ولا يغرنّهُ ترغيب، أذهل العالم بعنفوانه وحكمتهِ وحنكته، ففي العشرينيات من عُمره فقد موساه وبقي يكمل المشوار هارونَ يقود ثلةً من حواريي عصره في مواجهة سُلطةٍ حملت على عاتقها حرب أولياء الله القائمين بالقسط بجيشٍ مغرر وفئات شعب دُجنت بفعل علماء سوءٍ تصهينوا، وباسم الدين يُدجنون الأُمَّة، ستُ حروب وتبعاتها لكنه انتصر بالله، وفي ثلاثينياته واجه العالم بأكمله وخاض ضدهم معارك أشبه بمعجزات، تسعة أعوام وبقوة الله كان طيلتها هو المنتصر.

وفي ظل أربعينياته أخذ على عاتقهِ المُثقل نصرة أمته وأبى إلا مواجهة اليهود رأساً في البر والبحر والجو، ولم يُعِقْه بُعْدُ الكيلو مترات عن بلوغ هدفه والتنكيل بكيان زائل لا محالة.

أرأيت كيف عاش حياته محارباً فذاً لا تُردعهُ قوة ولا يهزمه عدوان؟!

في ظل المرحلة لم يشهد العالم لشجاعته مثيلاً، يكفيك فقط سماع وتأمل خطابه الأخير في «تدشين الذكرى السنوية للشهيد» ستذعنُ كُلّ مشاعرك حباً وتعظيماً له، ذُهل الصديق وصُعق العدوّ، أثلج صدور وأغاظ صدورًا أُخرى.

فلو جئت تتأمل كلامه، نبرة صوته، ملامح وجهه، بريق عينيه، حركة يديه، شدته ولينه في الكلام لوجدت في شخصه قرآناً ناطقاً يحق له أن يقود الأُمَّة بل والعالم وبكل جدارة، ألم تَرَ كيف جسد روحية رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- وأنه ترجمان لقول الله سبحانه وتعالى: {فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا} في حرصه على هذه الأُمَّة التي هانت وذلت ولم تؤمن بما يفعله اليهود في فلسطين، هل لاحظت نبرة صوته وهو يتحدث عن أُمَّة المليار والنصف التي لم تحَرّك ساكناً، وكيف يؤلمه موقف الراقصون على جراح غزة ومشاعر أحرار الأُمَّة المقهورة!!

أما رأيت بريق الألم الذي في عينيه والتي أنبأتنا به نبرته وقسمات وجهه الشريف بينما يتحدث عن نزف غزة، عن وحشية الجرائم ودموية المشهد، فَإنَّ كان الألم والحزن والقهر قد فاض في ظاهره، فكيف ذاك الذي يُخفيه بداخلهِ!!

أَوَما رأيتَهُ مِصداقاً لقول الله سبحانه وتعالى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}؛ إذ هو يقول لإخوته المؤمنين بكل ثقةٍ إنه لن يتوانى لا هو ولا شعبه عن تقديم كُلّ ما يمكن لنصرة المستضعفين وهو مستعد لتفويج الرجال ويستعد ليقسم حتى كسرة الخبز لشعب فلسطين!!

ولك أنْ تتأمل مع ذَلك بأية لهجة شديدة غاضبة هدّد بها العدوّ وكلّ من في فلكه؛ إذ يقول -وفعله يسبق قوله-: «سنُنكل بكم، سنظفر بسفنكم سنُلاحقكم في البحر، سنُخطط لما هو أكبر ولن نتوقف عن قصفكم في فلسطين أَو غير فلسطين»، ولك أن تتخيل ما يقصده بغير فلسطين! وإلى أي مدى سيصل، رغم أنه وشعبه ما زال مُحارباً، محاصراً، جنوب بلده تحت الاحتلال، مُنع عنه الدواء والغذاء وقد يعود القصف الجوي عليه في أية لحظة، إلا أنه هدّد وتوعد -والكل يعرفه تماماً- بما لم تجرؤ سبعٌ وخمسون دولةً بقضها وقضيضها في قمةٍ فاشلة حتى أن تُصّرح به ولو من باب الضغط على العدوّ ليوقف جرائمه بحق غزة، لكن هو هدّد بملء الفم، وفعل ولا زال يفعل ولن يتوقف حتى يكف العدوان على غزة وحتى تتحرّر القدس.

حقيقةً تترقرق العيون دامعةً، حقاً يحق لنا في الشعب اليمني أن نسجد لله شكراً أن أكرمنا بهذا القائد العلم ومَنَّ علينا لنكون من أنصاره، يحق لألسنتنا ألا تكل عن حمد الله أن جعلنا من هذا الشعب الذي هكذا قيادته، يتوجب لأمة الإسلام أن تفخر وتفاخر به وبوجوده في قيادتها.

إنها القيادة الحيدرية اليمانية التي سابقًا العالم {جَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أنفسهُمْ} جحد بها المعتدون لكنهم اليوم ما عاد في الكون أحد إلا ويعرف هذا القائد وصدقه، والعالم قاطبة يشهد بشجاعته، وكيف أنهُ رغم تهديد ووعيد أمريكا ظهر هو ليتحدى أمريكا ويتحدى العالم المتصهين أجمع.

أَيَّةُ عزة هذه؟ وَأَيَّةُ عظمة؟ وأيُّ فضل نِلناه كشعبٍ يمني وكأمةٍ إسلامية، وأي وصف يفيه وَأَيَّةُ حروفٍ تحتويه؟

اليمنُ تخوضُ الغمرات.. بمجدٍ وإباءٍ وانتماء

إلـهام الأبيض

إنها معركة كرامة أو مذلة إلى ما بعد يوم القيامة، حـربٌ كونيـة لا غمـوض فيها يشـنها أشر سـكان الأرض وأطغاهـم منجريـن لحزب الشـيطان، بينما يظفـر يمـن الإيمان بما يذيـق العدوّ مـر العلقم ولا حديث قبل الفعل، وأرض اليمن أنجبت شـعباً وقيادةً يصد ويتصـدى لأقـوى طواغيـت الأرض، وهَـا هي إسرائيـل البعيـدة تحـت طائلـة قوتنـا الصاروخية، وتطوير مُسـتمرّ ليسـتقرب البعيد وتـضرب الأبعد، والعمـل معزز لتسـيير طائرات مكتـوب عليها صنع في اليمـن، يمـن قاهر بالله ليس يُقهـر، واثق بنصرة المظلوم ليس يهزم، وفيه شعب ولد لاقتحام الخطوبِ وخوض الحروب، وإنهُ سلم لمن سالم وحرب لمن كابر واستكبر.

وإنها القارعة آتية عليهم لا محالة ولا عاصم لهم بعد أن ركنوا أمرهم للشـيطان الأكبر واستكبروا على الشعب الفلسـطيني اسـتكباراً عظيماً، ومن الدفاع عـن أرضه إلى نـصرة الأقـصى والدفاع عـن القضية الفلسـطينية، مسـيرة ومسـار مظلومية وانتصار، محطات وتحديات طوت عقودًا من الزمن وفي أحداثٍ ومتقلبـات نـزدادُ بعظـم المنهـج وسـلامة الطريق، طريق شقه الشـهيد القائد في زمنٍ صعب فجعل من كلمته موقفاً وسلاحاً.

الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود، ومن أُمَّـة ضعيفة ومسـتضعفة قوة لا يستهان بها ويحسـب لها الأعداء ألف حسـاب، ومن وحي القرآن كانـت الانطلاقـة إلى صلب العـدوّ الإسرائيلي، وإيلات تصرخ بالويلات، وارتباك في أوساط الأنظمة المطبعة المتصهينـة، وقلق صهيوأمريكي إسرائيلي من تعاظم القـدرات اليمنيـة التـي أعلنت عزمها عـلى الخوض في غمـرات المعارك وحـاضرة للتضحيـة مهما كانت الأثمـان، للدفـاع عـن أطفال غـزة ونـصرة المظلوم وتحريـر الأراضي الفلسـطينية من الغاصـب المحتلّ، في حال اختـارت الأنظمة العربية الوقـوف مع العدوّ الظالـم الغاصـب، وهـو في موقـع البغـي والإجـرام ويقدمون له كُـلّ أشكال الدعم والإسناد.

غزة حرب على الإنسـانية ومفارقات الأمم المتحدة والمنظمـات التابعة لها آخر من يسـقطون في اختبار غزة الصعب، وما أشـار إليه السـيد القائد في خطابه الأخـير أنها مقارنة خطيرة بأن الأُمَّـة العربية تقف مع العدوّ الغاصب الظالم، ولا تقف مع المظلوم، وهو في مظلوميـة كبيرة جِـدًّا ومأسـاة يفترض أن تحيي ضمائرهم وأن تحَرّك فيهم المشـاعر الإنسانية بالحد الأدنـى، وهـو التخـاذل الـذي عزمت عليـه الأنظمة العربية خذلان فلسـطين أرضاً وإنسـاناً، وفي خطاب السيد القائد الكفاية.

اليمنُ يصعِّـدُ ضد «إسرائيل» بعملية تهُـزُّ العالَم

منير الشامي

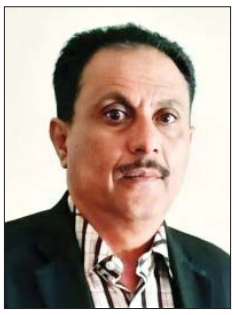

في عمليـة نوعيـة أُسـطورية هـي الأولى مـن نوعها في تاريـخ العـرب قديمـاً وحديثـاً، وفي زمـن باتـت غالبيـة الأنظمة العربية خداماً مطيعين للكيان الصهيوني المجرم، وحراساً لحدوده وسـفنه، وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثي -يحفظـه الله ويرعـاه- وتلبيةً لإرادَة الشـعب اليمني وكلّ أحرار وشرفاء الأمتين العربية والإسـلامية نجحت قواتنـا البحرية في الاسـتيلاء على أول سـفينة تجارية تابعة للكيان الصهيوني تدعى «جالكسي ليدر» وعلى متنها شـحنة كبيرة من السيارات الكهربائية ويملكهـا واحـدٌ مـن أكـبر التجـار الصهاينـة، وقامـت باقتيادها بعد الاستيلاء عليها إلى ميناء الحديدة بسلام.

أتـت هـذه العملية بعـد أن حـذر قائد الثـورة في خطاب سابق مطلع الأسبوع المنصرم الكيان الصهيوني بوقف ملاحة سفنه في البحر الأحمر، وأعلن قراره التاريخي وتوجيهه العلني لقواتنا المسـلحة باعتراض كُـلّ السفن الصهيونية العسكرية منها والتجارية على حَـدٍّ سـواء، حتى يوقف عدوانه عـلى غزة، وبعد سـاعات قليلة من تصريح الناطق الرسـمي للقوات المسـلحة اليمنية العميد يحيى سريع، بيّن فيه بـأن السـفن التي سـتقوم قواتنا المسـلحة باعتراضها واسـتهدافها في حـال تواجدها في البحر الأحمر، هي السـفن الإسرائيلية بجميع أنواعها والسـفن التي تعمل لحسابه عسـكريًّا أَو تجارياً وحذر الدول وشركات النقـل البحري العالميـة بوقف تعاملهـا مع الكيـان الصهيوني حتى لا تكون عرضة للوقوع تحت استهداف القوات المسلحة اليمنية.

وتعـد هذه العملية أول رد على اسـتمرار الكيان الصهيوني في عدوانه الغاشـم ومجازره الوحشـية على إخواننا أبناء الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة وباقي الأراضي المحتلّة.

يعـد تنفيذ هذه العملية المباركة تصعيدًا كبـيرًا جِـدًّا من قبل القيادة اليمنيـة وتأكيـدًا علنيًّـا منها عـلى أنها لن تقـف مكتوفة الأيـدي تجـاه الإجـرام الصهيونـي الوحشي ضد الشـعب الفلسـطيني المسـتضعف، وأنهـا لـن تكتفـي بعمليـات اسـتهداف الكيان الصهيوني بقوته الصاروخية والطيران المسيَّر وهذه العملية بل ستستمر بتصعيدها وستستخدم كُـلّ الخيـارات المتاحـة أمامهـا إن لـم يتوقـف العدوان الصهيوني الوحشي على غزة.

ومن جانبٍ آخر أكّـد الكثير من المحللين أن هذه العملية المباركة أقوى عملية تلقاها الكيان الصهيوني المجرم منذ نشـوئه وأن نتائجها عليه نتائج كارثية ليس على صعيده العسـكري الهزيل فحسـب بل تتعدى ذلك بكثير لتشـمل مختلف مجالات حياته ووجوده، وأن تأثيرها على اقتصاده أشد فتكاً وتأثيراً به وسيتكبد عنها خسائر مالية فادحة جِـدًّا على المدى القصير والمتوسـط والطويل، بـل أكّـد البعض أنها سـتصيب اقتصاده بالشـلل التام، وأنها سـتؤثر على علاقات الكيـان الصهيوني مع جميع دول العالـم وعلى تجارته أَيْـضاً وتبادلاته الاقتصادية معها، كما أضاف عددٌ منهـم إلى أن هذه العملية تعتبر صفعة قوية في وجه أمريكا تلقتها في وضح النهار، وهو الأمر الذي سـيجبر واشـنطن ودول العالم للتحَرّك السريع لوقف حرب الكيان دون تأخـير، مؤكّـدين أن أمريكا وإسرائيل لا يملكان أي خيار في الوقت الحالي للرد على هذه العملية ولا أية وسـيلة يمكن لهما استخدامها للضغط على القيادة اليمنية لخفض تصعيدها، وأن واشنطن فشلت بكل وسائلها قبل تصعيد القيادة اليمنية، مؤكّـدين شـجاعة القيادة اليمنية وقوة إرادتها وعزمها على خوض التحدي رغم الكارثة التي تحيط بها جراء العدوان واستمرار الحصار.

الاستيلاءُ على السفينة الإسرائيلية.. رسائلُ وأبعاد

جمال الأشول

بـات من الصعب على كيان الصهيوني اسـتعادة هيبته المتهالكـة بعـد اعتراض السـفينة الإسرائيليـة «غالاكسي ليدر» واقتيادها بنجاح إلى الساحل اليمني.

عمليـة نوعية على المسـتوى العملياتي والاسـتخباري والعسـكري، يعد الأول من نوعه، التي تأتي ترجمةً لوعود السـيد عبدالملك الحوثي، في اسـتهداف السفن الإسرائيلية في البحـر الأحمر ومضيـق باب المندب، كمنطلـق إيمَـاني وديني لمسـاندة المقاومة الفلسـطينية في غـزة، وردًا على المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين.

اقتياد سـفينة «غالاكسي ليدر» التـي تتبع رجل أعمال إسرائيـلي، إلى السـواحل اليمنيـة يمثـل تطوراً اسـتثنائيًّا في قـوة أنصار الله، وأثبتـت قدرة القوات المسـلحة اليمنية عـلى إلحاق الأذى البالـغ والعميق والاسـتراتيجي والاقتصـادي للكيان الصهيوني.

ويبدو أن هنـاك مزيداً من المفاجآت للقوات اليمنية، التي سـتفاجئ العـدوّ الصهيونـي، في ظـلّ عجـز المجتمع العربـي والدولي عـن إيقاف العـدوان الصهيونـي على غزة، ومـا يرتكبه من إبـادة جماعية وتدمير ممنهج في غزة.

عمليـة اعتراض السـفينة الإسرائيلية في البحر الأحمـر، والتي كانت قريبة من المياه الإقليمية للسعوديّة، وتم اقتيادها إلى السواحل اليمنية، ليس حدثاً عادياً وإنما ذو أهميّة استراتيجية عاليةً جِـدًّا، وذلك للأسباب التالية:

- قيام القوات البحرية اليمنية في اعتراض السـفينة الإسرائيلية وعلى مسـافة بعيدة من اليمن وتطويقها والاستيلاء عليها قبل اقتيادهـا إلى السـاحل اليمني؛ ما يعنـي أن البحر الأحمر والمياه الإقليمية تحت سيطرة القوات اليمنية
- يعكـس مـدى اسـتعداد وجاهزية وقـدرات الجيش اليمني لرصد واستهداف السفن الإسرائيلية.
- تشـكل ضربة قاصمة للكيان الصهيوني، وتؤسـس فرضيةَ تراجع وفشـل نظرية «الـردع الإسرائيلي»، وتثبت أن الكيان أوهن من بيت العنكبوت.
- الآليـة التـي اعتمدتهـا القـوات اليمنيـة في عمليـة «غالكس ليدر» في طريقة تنفيذها وعنصر المفاجأة فيها؛ ممـا سـبّب حالة من الصدمـة والذهول لـدى العالم، بما فيهم الدول المطبعة والإسرائيليون أنفسـهم، الذين لطالما تباهوا بقدرات «إسرائيل».
- نجـاح القوات اليمنية في عمليات التمويه والمباغتة والاسـتيلاء على السفينة الإسرائيلية.
- رسـالة واضحـة من السـيد القائـد عبدالملك بـدر الديـن الحوثي، لاستنهاض الأُمَّـــة من جديد وتذكيرها بأمجادها وقدراتها على دحض وهزيمة الكيان الصهيوني.
- العملية تثبت جاهزية واسـتعداد القوات المسلحة اليمنية في خوض معركـة البحـر مهمـا بلغت أثمانهـا، وعلى الكيـان الصهيونـي إيقاف عدوانه على غزة، ما لم، فعليه الاستعداد لعمليات ومفاجآت أشد إيلامًا.

قلَّلك (قرصنة).. قال..!

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

ويجـي لك واحـد (سـافل) وَ(منحط) وعديم (إحساس) يصف ما قام به أبطال قواتنا المسلحة بأعمال (القرصنة)..!

قرصنة أيش يا (أبو رغال)..

ما أدري (عقال).. ما أدري أيش..؟!

يعنـي: نسـيت أن اليمـن قـد أعلنتها صراحةً ورسـميًّا، وعلى رؤوس الأشهاد، أنهـا في حالة حرب مع الكيان الصهيوني المجرم..

ونسـيت أَيْـضاً أن هنالـك وطنـاً عربيـاً مسـلماً محتـلّاً منـذ أكثر من سـبعين عاماً اسـمه (فلسطين)..؟

وأن هنالـك قطاعاً محاصراً يقصـف الآن بأشـد أنـواع الصواريخ والقنابل قتلاً وفتكاً اسمه (غزة)..!

وأن أكثر من اثني عشر ألفاً ما بين طفلٍ وامرأةٍ وشـيخٍ قد سقطوا شـهداء على أيدي هذا الكيان الصهيوني المجرم حتى الآن..؟

هـل تـدرك مـاذا يعنـي هـذا كلـه يـا (محترم)..؟

يعني: أن كُـلّ إمْكَانات ومقـدرات ومصالـح هذا العدوّ المجرم، العسـكرية، والاقتصاديـة، والتجارية، وفي أي مـكان مـن العالم، تصبـح هدفـاً قائمـاً ومشروعـاً لنـا، وبنـص القانون والشرائع الدولية التـي اسـتندت إليهـا أنت نفسـك، وأنـت تحـاول جاهـدا إيهـام النـاس بأن مـا قامت به قواتنا المسـلحة لـم يكن سـوى مُجَـرّد (قرصنة)..

هل تدرك هذا..؟

لكنك نسيت أَو تناسيت..

نسـيت هذا كلـه.. وجيـت تتحدث عن (قرصنة) وعـن قطع طريـق وشيءٍ من هذا القبيل..

أيش يعني هذا..؟

ألا يعنـي أنـك، وكمـا تفضلـتُ آنفـاً، (سـافل) وَ(منحـط) وَ(حقـير) وعديم (إحساس)..؟

أم أن هنالك تفسيراً آخر..؟

لا أدري بصراحة..

قللك قرصنة.. قال..!

لليوم الـ45 من «طُـوفان الأقصى»:

جيشُ الاحتلال يتقهقرُ في عدة محاور بقطاع غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ مجاهدو المقاومة الفلسطينية ولليوم الـ45 من معركة «طُـوفان الأقصى» البطولية تهشيمَ ما تبقى من هيبة الكيان المجرم، وبدأت المقاومةُ، فجر الاثنين، رشقاتها الصاروخية على أهداف داخل الكيان المحتلّ، كما واصل المجاهدون تصديهم البطولي لقوات الاحتلال الصهيوني، في محاور التوغل المختلفة في قطاع غزة، وخاضوا منذ التوغل «الإسرائيلي» على مدى 23 يوماً ملاحمَ بطولية واشتباكات من مسافة صفر، تخللها استهداف وتدمير المزيد من الدبابات والآليات المتوغلة.

حيث أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، تمكّن مجاهديها من إيقاع 6 جنود ما بين قتيل وجريح خلال اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـ (RPG) في محور التقدم غرب بيت لاهيا، كما أعلنت السرايا عن استهداف تحشدات لجنود وآليات العدوّ بقذائف الهاون في محيط أبراج الشيخ زايد شمال قطاع غزة.

وفي وقت سابق، أعلنت سرايا القدس أنها استهدفت 7 آليات عسكرية خلال اشتباكات الليلة الماضية في محاور التقدم شمال القطاع ببيت حانون وبيت لاهيا والصفطاوي وغرب مخيم جباليا" بقذائف "التاندوم" وعبوات العمل الفدائي.

ونشرت السرايا مشاهدَ لرشقات صاروخية قصفت بها المدن المحتلّة والمواقع العسكرية والقوات المتوغلة في قطاع غزة، وأعلنت في بيان آخر، قصف «نيرعوز» برشقة صاروخية وموقع «مارس» العسكري بوابل من قذائف الهاون العيار الثقيل.

ومساء الأحد، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها دمّرت 29 آلية صهيونية اليوم بمنطقة التوام وجباليا وبيت لاهيا والزيتون.

في السياق، أكّدت مصادر ميدانية تراجع قوات الاحتلال، من عدة محاورَ من مدينة غزة وشمالي القطاع، بعد معاركَ مع الفصائل الفلسطينية.

وقال شهود عيان ومصادر محلية: «إن الآليات العسكرية الإسرائيلية تراجعت، لمسافة 3 كيلو مترات باتّجاه الغرب، من مناطق الخضرا وحي الزيتون جنوبي مدينة غزة».

وأشاروا إلى أن الجيشَ الإسرائيلي تراجع أَيْضاً من مناطق مفترق "السرايا" ومفترق "ضبيط" في وسط مدينة غزة، كما تراجعت الآليات العسكرية الإسرائيلية من حي تل الهوى باتّجاه شارع الرشيد أقصى غربي مدينة غزة.

كما تراجعت القوات «الإسرائيلية» من منطقة مفترق "أبو شرخ" في بلدة جباليا شمالي القطاع باتّجاه شمال الغرب إلى مفترق "الصفطاوي" في شمالي القطاع، بحسب المصادر نفسها.

وجاء تراجع الجيش «الإسرائيلي» على وقع اشتباكات عنيفة بين قواته وأفراد المقاومة الفلسطينية في منطقة حي النصر ومحيط مجمع الشفاء الطبي ومحيط منطقة السرايا وفي حي الصبرة جنوبي مدينة غزة.

وكانت القوات «الإسرائيلية»، في وقت سابق الأحد، عمقت توغلها في مدينة غزة وشمالي القطاع، لكنها تقهقرت فجر الاثنين، مع ضغط المجاهدون، بحسب شهود عيان.

وقال شهود العيان إن "الآليات العسكرية «الإسرائيلية» تقدمت من منطقة مفترق "التوام"، في بلدة بيت لاهيا، باتّجاه مفترق "الصفطاوي"، شمال مدينة غزة، ومنه توجّهت إلى مفترق "أبو شرخ" في شمالي المدينة، وهذا الطريق يوصل مباشرة إلى منطقة الفالوجة، وبلدة جباليا، ومنطقة معسكر جباليا".

إلى ذلك، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عن مقتل جنديين اثنين في المعارك الدائرة شمالي غزة، وبذلك ترتفع الحصيلة الإجمالية المعترف بها إلى نحو 66 قتيلا منذ بدء التوغل البري «الإسرائيلي» في القطاع يوم 27 أُكتوبر الماضي، في حين تقول المقاومة الفلسطينية: «إن خسائر الاحتلال الحقيقيةَ أكبرُ من ذلك بكثير».

إعلام «إسرائيلي»: الوضعُ يتخطى العملاني والعسكري وينذرُ بكارثة اقتصادية في مستوطنات الشمال

المقاوَمةُ الإسلاميةُ في لبنان تدُكُّ مركزَ قيادة الفرقة 91 «الإسرائيلية»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان «حزب الله»، الاثنين، استهداف مواقع عسكرية متفرقة وجنود «إسرائيليين» بـ«صواريخ البركان»، على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية».

وقال الحزب في بيانات متعددة نشرها «الإعلام الحربي»: إن «مجاهدينا استهدفوا موقع ثكنة برانيت مركز قيادة الفرقة 91 بأربعة صواريخ «بركان» من العيار الثقيل وتمت إصابتها إصابة مباشرة».

كما لفت إلى أن «مقاتلينا استهدفوا بالصواريخ والقذائف المدفعية تجمع مشاة إسرائيلي في مثلث الطيحات وحقّقوا فيه إصابات مباشرة»، مُشيراً إلى «استهداف تجمع مشاة إسرائيلي في محيط موقع الظهيرة بالقذائف المدفعية».

وأشَارَ حزب الله إلى أن «المجاهدين استهدفوا بالأسلحة المناسبة قوة مشاة إسرائيلية في تلة الكرنتينا قرب موقع حدب يارون، إضافة إلى استهداف ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة المناسبة وتحقيق فيها إصابات مباشرة».

في السياق، أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية»، الاثنين، بأنّه في أعقاب القصف من لبنان أُغلقت طرقات رئيسية في الشمال أمام حركة السيارات في مستوطنات «مرغليوت» و«مالكية» و«راموت».

وأضافت أنّ صفارات الإنذار تدوي في مناطق الشمال عند الحدود مع لبنان، مؤكّدة أنّها «لم تهدأ منذ الصباح».

في غضون ذلك، أكّدت «القناة 12» الإسرائيلية أنّ «الهجوم على الشمال اليوم هو «الأكثر كثافة» منذ بدء الحرب».

بدورها، تحدثت قناة «كان» الإسرائيلية عن أضرار كبيرة لحقت بقاعدة تابعة للجيش «الإسرائيلي» في الشمال عند الحدود مع لبنان، في أعقاب إطلاق صواريخ مضادة للدروع.

ونقل موقع «والاه» الإسرائيلي، عن جهات في المؤسّسة الأمنية والعسكرية، قولهم: «نتنياهو مردوع من حزب الله»، وذلك في أعقاب إطلاق حزب الله صواريخ على ثكنة «برانيت» والتي تسببت بدمار كبير داخلها.

ووصف موقع «يديعوت» الإسرائيلي، ما حصل في قاعدة «برانيت» بالقاسي، مؤكّداً اندلاع النيران في المكان.

وفي هذا السياق، قال موقع «معاريف» إنّ حزب الله «يرتقي درجةً» هناك إطلاق صواريخ واسع باتّجاه الشمال، بما في ذلك إطلاق مسيرات متفجرة انتحارية.

وأعرب الإعلام الإسرائيلي عن خشيته من مواصلة تسلل طائرات من دون طيار من لبنان إلى «إسرائيل»، بالتزامن مع تأكيد «القناة 13» تسلل طائرتين من دون طيار إلى المستوطنات في الشمال عند الحدود مع لبنان.

وفي وقتٍ سابق من طهر الاثنين، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأنّ «الوضع في الشمال يتخطى أَيْضاً الوضع العملاني والعسكري، وتوجد كارثة اقتصادية في مستوطنات الشمال».

في حين أفادت مصادر طبية إسرائيلية، عصر الاثنين، بأنّ عدد الإصابات لدى المستوطنين والجنود الإسرائيليين في المستشفيات بلغ منذ بداية الحرب 8650 مصاباً.

وقالت المصادر إنّ «الإصابات الإسرائيلية تتوزّع جغرافياً، كالآتي: 1523 مصاباً عند الحدود مع لبنان، 2399 مصاباً في الوسط، و4738 مصاباً في الجنوب».

ويأتي ذلك في سياق استمرار المقاومة استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية – الفلسطينية بالأسلحة الملائمة؛ رَدًّا على عدوان الاحتلال المُستمرّ على غزة، وكذلك تواصل اعتداءاته على القرى الجنوبية اللبنانية.

تؤوي آلاف النازحين.. عشراتُ الشهداء والجرحى جراء قصف «إسرائيلي» لمدرسة وسط قطاع غزة

المسيرة : متابعات

استُشهد 12 نازحًا على الأقل، وأُصيب عشرات آخرون، في قصف لمدفعية الاحتلال «الإسرائيلي»، ظهر الاثنين، مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» تؤوي مئات النازحين.

وقالت مصادر محلية: «إن مدفعية الاحتلال استهدفت مدرسة تابعة للأونروا في منطقة «بلوك 12» بمخيم البريج وسط القطاع، تؤوي نازحين من مناطق شمال قطاع غزة؛ ما أَدَّى إلى ارتقاء 12 شهيدًا على الأقل، وإصابة العشرات».

وأضافت المصادر، أن «نحو ألفَـيْ نازح كانت تؤويهم هذه المدرسة، حَيثُ يصل منهم المئات على دفعات منذ أيام».

إلى ذلك، استشهد 15 فلسطينياً بينهم أطفالٌ ونساء، خلال قصفِ طائرات الاحتلال الحربية، منزلَـيْنِ في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأفَادت مصادرُ محلية، بأن «طائراتِ الاحتلال قصفت منزلَين لعائلتَي ظهير وأبو شلوف في رفح على رؤوس من فيهما، قربَ مستشفى أبو يوسف النجار؛ ما أَدَّى لاستشهاد 15، معظمُهم أطفال ونساء، وإصابة العشرات، إضافةً إلى وجود العشرات تحت الركام».

في اليوم العالمي للطفل.. خطرُ القتل والإبادة يتهدّدُ أكثرَ من مليون طفل بغزة

المسيرة : متابعات

لمناسبة اليوم العالمي للطفل، تتّجهُ الأنظارُ إلى الجرائم التي تُرتكَبُ بحق الأطفال في غزة، حَيثُ وثّقت الأرقامُ استشهادَ 5500 طفل جراء الحرب الصهيونية الغاشمة، منهم نحو 1800 طفل مفقود تحت الأنقاض، «بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فيما أشَارَت أرقامٌ أُخرى إلى أنّ ثمّة أكثرَ من 17 ألف طفل فقدوا ذويهم؛ ما يعني فقدان الأمان والاهتمام والرعاية.

ويتهدّد خطرُ القتل والإبادة، في كُـلّ لحظة، نحو 1.05 مليون طفل من دون سن الثامنةِ عشرةَ يسكنون في قطاع غزة، يشكّلون ما نسبته 47.1 بالمئة من السكان، منهم نحو 32 بالمئة دون سن الخامسة؛ (أي نحو 340 ألف طفل)، يضاف إلى هذه المأساة تعرض البنية الصحية والتعليمية والخدماتية المعنية بالطفولة لضررٍ كبير.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1773)

الثلاثاء
8 جمادى الأولى 1445هـ
21 نوفمبر 2023م

الكثيرُ من أبناء أمتنا وصل بهم الحالُ إلى موت ضمائرهم، وأن ضمائرهم في سبات وبحاجة إلى ما يوقظها ويحييها، والمشاهد في غزة كفيلة بأن توقظ الجميع من سبات الضمائر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

سرُّ الموقف اليمني

صبري الدرواني

لم يكن ظهورُ العَلَمِ الفلسطيني إلى جانب العَلَم اليمني خلال عملية الـ19 من نوفمبر والاستيلاءِ على السفينة الإسرائيلية واقتيادِها إلى السواحل اليمنية مُجَرَّدَ صدفة، ولكنه يعبّرُ عن أن القضيةَ الفلسطينية والقدسَ الشريف ونُصرةَ أبناء الشعب الفلسطيني ضد العدوّ الإسرائيلي أولويةٌ لدى اليمن وقيادته وجيشه الوطني.

لقد عبّرت الشعوبُ العربية والإسلامية بمشاعرها الفياضة وارتياحها الكبير عن الموقف اليمني الديني والإنساني؛ نُصرةً لإخواننا أبناء الشعب الفلسطيني الذي اتخذه السيد القائد عبدالملك الحوثي ضد العدوّ الإسرائيلي بكل شجاعة وبسالة، واستعداد لتحمل كُلّ التبعات، وتوحَّدت هذه الشعوب، وذابت كُلّ الخلافات.

ومن خلال متابعتي وجدتُ أن الأغلب لديه تساؤل عن سر الموقف اليمني الذي برز وتقدم الصفوف في المواجهة، دون الجميع.

وهنا يبرز تساؤل، لدى الجميع، عن ماهية الدوافع التي جعلت اليمن وقيادته ممثلةً بالسيد القائد عبدالملك الحوثي وهو يعاني من عدوان أمريكي سعوديّ للعام التاسع على التوالي وحصار مُستمرّ، وانعدام للموارد، يتخذ مثل هذه المواقف.

ما هي الدوافع التي جعلت هذا القائد الشجاع المؤمن لا يخافُ ولا يطأطئ رأسَه للتهديدات الأمريكية والإسرائيلية؟!

ما هي تلك الدوافع فكل شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية وأحرار العالم والأعداء قبل الأصدقاء تنظرُ إلى هذا القائد وهذا الشعب وتبحث عن السر الذي صنع هذه المواقفَ الكبيرة في زمن الصمت والناصرة في زمن الخِذلان؟!

ما هي الدوافع التي جعلت هذا اليمن البلد العربي المحاصر والمعتدى عليه يستطيع أن يبني قوة عسكرية ذات قدرات متطورة صاروخية وطائرات مسيّرة تقصفُ الكيان الصهيوني الغاصب جنوب فلسطين المحتلّة، ويعلنها بالفم الملآن: سنستمر بقصف الكيان الصهيوني طالما استمر العدوان الإسرائيلي على إخواننا في غزة.

ما هي الدوافع التي جعلت السفن الإسرائيلية المارَّةَ من باب المندب أو البحر الأحمر تتخفَّى وتُخفي أعلامَها وتغلق أجهزة التعارف؛ خوفاً من اكتشافها من قبل القوات البحرية اليمنية؛ لكي لا تستهدفها؟!

إنها دوافع الإيمان، إنها المدرسة القرآنية التي تبني هذه الروحية المؤمنة وتتخرج منها هذه القيادة الفذة، إنها الثقافةُ القرآنية التي تصنع هذا الوعي وهذا العزم، وهذا الإصرارُ وهذه الشجاعة لدى الشعب اليمني المؤمن المليء بالنخوة والعزة والكرامة والحمية، وتدفعُه للقيام بمسؤوليته أمام الله، وبعد ذلك يفعلُ الله ما يشاء.

إنه القرآن الكريم أيها الشعوبُ العربية والإسلامية، أيها الحائرون، إنه القرآنُ يا أحرارَ العالم الذي يحاولُ العدوُّ الصهيوني إحراقَه والإساءةَ إليه، إنه القرآنُ الذي يقدِّمُ كُلَّ هذا.

لقد قام السيدُ القائدُ عبدُالملك الحوثي بمسؤوليتِه أمامَ الله، وقام بواجبِه الإسلامي والديني والأخلاقي، ونال الأجرَ الكبيرَ والرِّفعةَ عند الله والقربَ منه؛ لاستجابته لله واتِّخاذ الموقف الصحيح بناءً على توجيهاته، ودخل هذا القائدُ التاريخَ من أوسع أبوابه، وأدخل اليمنيين معه، وأصبح الشعبُ اليمني وقائدُه الشجاعُ مفخرةً لكل مسلم ومسلمة.

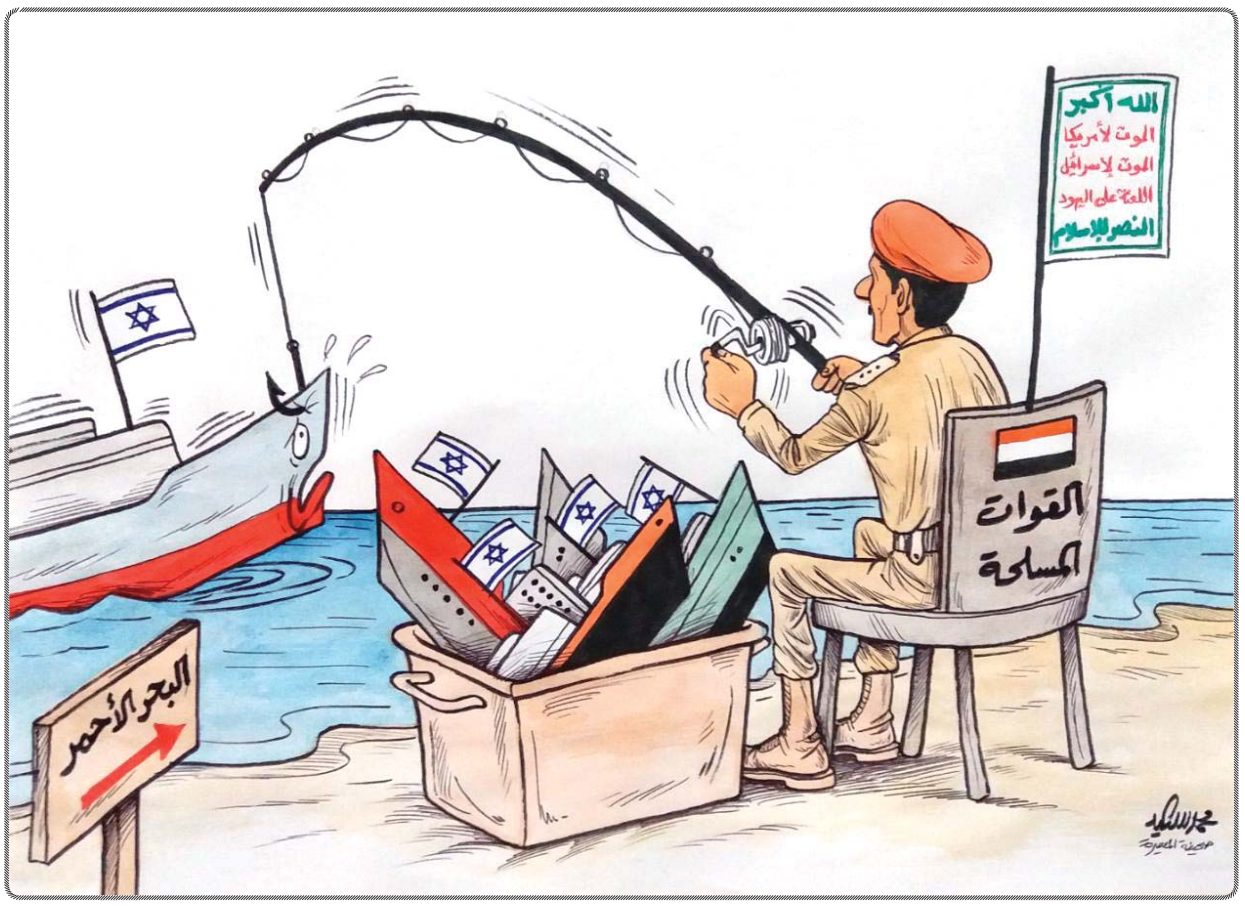

«طُـوفانُ الأقصى» في البحرِ الأحمر

عبد الحميد الغرباني

يَثِبُ اليمنُ في الزمانِ والمكانِ الصحيحَين، رغماً عن احتشادِ جِوارِه بالأخطاءِ والعِداء، لكن يمن الإيمان يعودُ ليتقدَّمَ الصفوفَ نحو أهدافٍ عزَّ الوصولُ إليها -في ما مضى- يعودُ مُدجَّجًا بِـلَامَةِ الجهادِ وبيقينِ النصر في ركابِ السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ومن بوابةِ حُروبٍ كَثيراً وسنينَ؛ من أجل منعِه دون وصولها والعبور من خلالها إلى الأُمَّة الإسلامية.

في البدء كانت فلسطين وكان يوم القدس العالمي وكانت الصرخة وكان شعار الحُرية «الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام»، وفي جديد الوثبة اليمنية عملية نوعية في البحر الأحمر اقتادت سفينة صهيونية في سياق النُّصرة لفلسطين والمشاركة في معركة «طُـوفان الأقصى»، عملية البحرية اليمنية فارقة واستثنائية، أما لماذا؟ فيمكن الرد دون محاصرة القراءة.

على جانبٍ أو صعيدٍ وقد قيل وكتب الكثير وهذا جهد آخر في ذات السياق يربط استثنائيةَ الإنجاز في أحد جوانبه أو ابتداءً بإمْكَانية التنفيذ في خضمِّ مواجهات مفتوحة تفتقرُ للتكافؤ المادي بين محور الجهاد من جهة والمعسكر الغربي الصهيوني من جهةٍ ثانية.

أين كانت المدمّراتُ الأمريكية التي تجوبُ مياه الشرق والغرب؟ هل غفت التكنولوجيا الغربية ففاتها الرصد؟

أين كانت أحدثُ وسائل وأدوات التجسس الأمريكية والغربية والصهيونية؟ أين كانت!! فالعملية نُفذت، وكلّ دول هذا المُعسكر ترتدي ثيابَ العدوان، وتُحلِّقُ بآلته القاتلة وتمخُرُ عُباب البحر الأحمر والعربي وخليج عدن والمُحيط الهندي؟ وتتموضع في أكثر من قاعدة ونقطة في العديد من الدول المُشاطئة للبحر الأحمر وغيره ضمن السلسلة الفقرية البحرية المُشار إليها؟!

هل من الطبيعي وَالعادي أن تنفّذَ بحريةُ اليمن عمليتَها بكُل سلاسة وأن تجتازَ كُلَّ الموانع المُعقدة أمامها بهدوء؟

لا يمكن وصفُ العملية إلا بالاستثنائية وَالنوعية، وَحتماً إن المُعسكرَ المُعادي المُتكالِبَ على فلسطينَ تحت الصَدمة؟ فليس عادياً أن تطالَ اليدُ اليمنيةُ هدفَها وسطَ بحر يَعُجُّ بالسفن العابرة بين شرق وَغرب العالم ضمن أسرع وَأقصر ممرٍّ ملاحي!!

ثُم إن الإنجازَ جاء في أعقاب تهديدات أطلقها قائد اليمن قبيل أيَّام معدودة، سمع بها كُلُّ العالم، وبحثتها مراكزُ القرار في كافة الدول المنضوية في معسكر «إسرائيل» والولايات المُتحدة والغرب الكافر.

الإنجازُ استثنائيٌّ وَعظيمٌ جِـدًّا جِدًّا، وإن أشاحت أنظمةُ العجز العربية بوجهها عنه وعن اليمن، ومن الطبيعي أن تهتزَّ وترتعدَ أنظمةُ التطبيع والموالاة للصهاينة؛ فالإنجازُ يفضحُ جميعَها ويخلُقُ حالةَ تثوير في وعي وذهنية أبناء الأُمَّة الإسلامية ضد حالة الاستكانة والخضوع والتبعية لأمريكا، فليست قدراً لا يُمكِنُ أن يُـرَدَّ، ولا هي إلهًا يجبُ أن تُعبَدَ كما يعبّرُ عن ذلك ذُلُّ أغلبِ الأنظمة الحاكمة لأبناء الأُمَّة الإسلامية.

الإنجازُ اليمني في البحر الأحمر يُعزز إيمان أبناء الأُمَّة بأنفسهم وبقدرتهم على المواجهة وإحراز النصر إذَا ما تماسك وَعيُهم، وَكانوا في ركابِ طليعتهم المُجاهدة، وغادروا دائرةَ الاستلاب التي تحاصِرُهم فيها أنظمة بلدانهم العميلة والمُطبِّعة.

العمليةُ دليلٌ حسيٌّ على واقع حسي مؤدَّاه أن الزمنَ الذي كانت فيه أمريكا هي من تُهدّد وتُنفذ، انتهى وَولَّى إلى غير رجعة، وأن الزمن الراهن هو زمن «الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل»..

العمليةُ استثنائية لناحية كونها تعبيرًا عمليًّا أن محورَ الجهاد والمقاومة لا يأبهُ لأساطيل أمريكا في المسرح البحري، وتجسيدًا لقول أمين عام سادة المجاهدين: إننا «لا نخشى من السفن الأمريكية في البحر المتوسط»، وَهي قبل ذلك مصداقٌ للعين اليمنية الراصدة للعدو وَالتي أطلقها السيدُ قائدُ الثورة -يحفظُه الله-.

اقتيادُ السفينة الصهيونية عمليةُ تحريرٍ للإرادَة العربية الإسلامية المُكبَّلة بالخوف والتبعية لمعسكر أمريكا -الغرب الكافر- وهو إنجازٌ مشرق يُعبِّئُ الأرواحَ بالإرادَة الحُرة، مدوياً ليس من القدر أن تظلَّ شعوبُ أمتنا أسيرةً لهوانٍ وذُلِّ أصحاب الفخامة والسمو والمعالي.

هذا الإنجازُ الفارقُ يؤكّـدُ أن كُـلَّ بلدانٍ وشعوب الأُمَّـة تملكُ ما تفعل، وأن النصرَ هو القرارُ في أحدِ تمظهراته، غدُ الأُمَّـة ومستقبلُها لا يُمكِنُ له أن يأتيَ إلا محمولاً على زوارق وبنادق وَمُسيّرات وصواريخ الجهاد والمقاومة.

استثنائيةُ الإنجاز ونوعية العملية تفرضُ ألا يجري تجاوُزُها والعبورُ عليها دون أن تستوفيَ تجذيرَ أبعادها ودلالاتها المُختلفة بكل السُّبل، وَهذه مهامٌّ مُلقاة على عاتق وسائل الإعلام في محور الجهاد والناشطين في هذا الميدان بوسائله التقليدية والحديثة، وهذه معركةٌ تستدعي من الجميع الحذرَ من حرق إنجازات محور الجهاد وَالمقاومة واستهلاكِها بسرعة قياسية يُلحُّ فيها سؤالُ ماذا بعد؟ دون أن تُستوفَ إجاباتُ أسئلة أخرى، وَيضيعَ تحت هذه الوتيرة وهجُ الإنجازات وَيضعُفُ تأثيرُها في الوعي العام للأُمَّـة الإسلامية بشكل عام وَبشكل خاص وسط جماهير المحور المقاوم والمُشتبِك مع الإمبريالية والصهيونية.